

Princeton University Library



32101 077781837

Princeton University Library

This book is due on the latest date
stamped below. Please return or re-
new by this date.

مجموع الرسائل الالهية

من تأليف الشيخ الأكبر عبي الدين أبي
عبد الله محمد بن علي بن محمد بن
أحمد المشهور بابن عربي الحنفي
الطافى الاندلسى رضى
الله عنه

(عني بتصحيحه السيد محمد بدرو الدين النمساني)

﴿الطبعة الأولى﴾

(على نفقة محمد ابراهيم أدهم)

سنة ١٣٢٥

(مطبعة المسادة بمبارى محافظة مصر)
لصاحبها محمد اسحاق

2271

4075

1907

Copy 2



(وصل الله على سيدنا محمد وآله وحبيبه وسلم تسليماً كثيراً)

(قال) شيخنا وأستاذنا السيد الرئيس شيخ دهره وفريد عصره
 شيخ الطريق وامام التحقيق عي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن
 محمد بن أحمد المشهور بابن عربي الحانئ الطافى الاندلسى قدس الله
 روحه ونور ضريحه وجعل من الرحيق المخوم غبوقه وصبوحة
 أحادية حد الواحد فى وحدانيته ° وحدانية حد الاحد فى
 أحاديته ° فردية حد الورق فى وتريته ° وترية حد الفرد فى فرديته °
 الله أكبر استدرك الناظر النظر ° وفق الخاطر بهذا حين حضر ° على
 بحر خطر ° لاح بالتصميم لا بالتصريح وجود البشر ° وفيه واحد فى حد
 الواحد فى أئمتته ° فردية حد الفرد فى زوجيته ° وترية حد الورق فى
 شفعتيه ° بقى حمد الواحد أحادي أحاديته ° صلاة الواحد تسبيحه على
 الإنسان الواحد ° الى عد الخارج بعد الضرب الموقوف على صناعة
 الغدد وهكذا الفرد والورق ماعده الاحد فإذا عادت الصلاة عليه لالم محمد
 من تستند اليه وسلم من هذا المقام تسليماً .. أيتها الامنان والاقناع

الابرياء الاخفياء سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسمعوا وعوا ولا
تزيغوا فتقطعوا هذا كتاب الانف وهو كتاب الاحادية جاءكم بها
الواحد بتشبيهكم يوحدهما ورسوها الفردان وجيئكم بفردهما وتحققوا
غيات سبلها والله تعالى يعدهم بالتأييد آمين فان الاحادية موطن الاحد
عليها حجابة العزة لا يرفع فلا يراه في الاحادية سواء لأن الحقائق
تأتي ذلك واعلموا ان الانسان الذي هو أكمل النسخ وأكمل النشأت
مخلوق على الوحدانية لا على الاحادية لأن الاحادية لها الغنى على
الاطلاق ولا يصح على الانسان هذا المعنى وهو واحد فالوحدةانية
لاتقوى قوة الاحادية وكذلك الواحد لا ينافض الواحد لأن الاحادية
ذاتية للذات ال神性 والوحدةانية اعم لها سمتها بها التشبيه وهذا جاء
الاحد في نسب الرب ولم يحيى الوحد واجت معه أصناف التشبيه
فقال اليهود لمحمد عليه الصلاة والسلام انساب لنا وبك فأنزل الله تعالى
قل هو الله أحد فلما ذكروا بالنسب ولم يقولوا صفت لنا ولا انت لثاني ان
الاحادية قد انطلقت على كل موجود من الانسان وغيره لثلا يطبع
فيها الانسان فقال تعالى (فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه
أحداً) وقد أشرك المشركون معه الملائكة والنجمون والآيات والشياطين
والحيوانات والشجر والجمادات فصارت الاحادية سارية في كل
موجود فزال طمع الانسان من الاختصاص وانما عمت الاحادية بجميع
المخلوقات للسريان الاهي الذي لا يشعر به خلق الا من يشاء الله وهو



قوله تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا الا إيمان) وقضاؤه لا يسلئ أن يكون في وسع مخلوق أن يرده فهو ماض نافذ فما عبد عابد غيره سبحانه فإذا الشرك هو الاحد وليس المعبود هو الشخص المتصور وإنما هو السر المطلوب وهو السر الاحد وهو مطلوب لا يتحقق وإنما يبعد الرب والله الجامع ولهذا أشين لأهل الأفهام بقوله (ولا يشرك بعبادة رب أحدا) لأن الاحد لا يقبل الشرك ولن يست له العبادة وإنما هي قرب قربه على توفيقه مقام الربوبية وإبقاء الأحادية على التزمه الذي أشرنا إليه فالله عزيز منيع الحمى لم يزل في الصي لا يصح فيه نجل أبدا فان حقيقته تمنع وهو الوجه الذى له السبعات المحرقة فكيف هو غلاتطعوا يا خواننا في رفع هذا الحجاب أصلا فأنكم تغبون وتغمدون لكن قلوا الطمع في نيل الوحدانية فان شئتكم منها فاتها المتوجة على من سوأكم وقد ظهرت في جنة عدن وغيرها ثم تبت لكم وأضافها إلى الإلانية سبحانه وقد ذكر الا وسر الإضافة وما أشبه هذه الضمائر كتاب لنا المعروف بكتاب المو فلينظر هناك والواحد لم يتن بغره أصلا وإنما العدد والكتلة يتصرف فيه في مراتب معقولة غير موجودة فكلها في الوجود واحد ولو لم يكن واحد لم يصح أن تبت الوحدانية عنده سبحانه فإنه ما أثبت لوجوده الا ما هو عليه كما قبل وفي كل شيء له آية ندل على أنه واحد وهذه الآية التي في كل شيء ندل على وحدانيتها في كل شيء

لآخر و ما في الوجود من شيء من جناد وغيره وقال و سالف الا وهو عارف بوحدانية خالقه فهو واحد ولا بد ولا تخيل ان الشرك لا يقول بالواحد بل يقول به لكن من مكان بعيد وهذا شقى بالبعد والمؤمن يقول به من مكان قريب وهذا سعد بالقرب والا فيه الشرك لغى وحدانية المعبود وأثبتت وحدانية الشرك ثم أعطى لوحدةانية الشرك وحدانية حسه وأعطى لوحدةانية الحق وحدانية سره كما توجه الوجه للسمكة وتوجه القلب للحق غير أنه لما كان الامر مشرقاً وكان قربة وكذا سجدة ذات الملائكة لآدم وأسرارهم خالقه وكل عبادة قامت عن أمر أنت عليها وكل عبادة لم تقم عن أمر ذمت ولم يعن عليها لكن قامت على المشيئة التي هي مستوى ذات الاحادية في قول أبي طالب المكي وهذا قال تعالى (ما كتبناها عليهم إلا ابتلاء رضوان الله فارعواها حق رعايتها) فأثبتت أن لها حقاً ينبغي أن يراعى ويحفظ وذلك للغيرية الالهية فانه لو لا سر الالوهية الذي تخيلوا في هذا المعبود ما عبدوه أصلاً فقام له سر الالوهية مقام الامر لغير أن الحق قرن السعادة بأمر المشيئة و قرن المشيئة بالارادة و قرن الشقاوة بارادة المشيئة فما ثم شرع غير الله تعالى فشرع ينزل على الاسرار من خلف حجاب العقل ينزل به رسول الفكر عن اراده المشيئة و تسميتها الحكمة السياسة وهذا تخيلوا أن شرع الآتية هكذا ينزل عليهم وهذا هو أصله وما عرفوا أمر المشيئة و سبب جهلهم بالمشيئة أن المعبود بكل لسان في

كل حال وزمان إنما هو الواحد والعائد من كل عابد إنما هو الواحد فما لم لا الواحد والاشان إنما هو واحد وكذلك الثلاث والعشرون والمائة والألف الى مالا ينتهي لاتجده سوى الواحد ليس أمر ازائد فان الواحد ظهر في أمر زائد وإن الواحد ظهر في مراتيبين معقولتين هكذا مثلاً أو ظهر في ثلاث مراتيب ١١١ فسمى ثلاثة ثم زدنا واحداً فكان أربعة وواحداً على ذلك فكان خمسة وكذلك أيضاً كما أنشأه يقيني بزواله فتكون الخمسة موجودة فإذا عدم الواحد من الخمسة عدمت الخمسة وإذا ظهر الواحد ظهرت وهكذا في كل شيء فهو وحدانية الحق في وجودها ظهرنا ولو لم تكن لم تكن ولا يلزم من كوننا لم تكن أنه سبحانه لا يكون كلاماً يلزم من عدم الخمسة عدم الواحد فان الاعداد تكون عن الواحد ولا يمكن الواحد عنها فلهذا تظهر به ولا يعلم بعد منها وكذلك أيضاً فيما تناوله من لم تكن هو في المرتبة المعقولة له لم يظهر فنقطن لهذا الواحد والتوحيد واحذر من الانحراف في هذا الموضع فان الانحراف لا يصح فان الذاتين لا تكون واحدة وإنما هي واحدة الواحد في مرتبتين وهذا اذا ضربت الواحد في نفسه لم يظهر لك سوى سوى نفسه فاضرب أنا في أنا يخرج لك في الخارج هو وهكذا كل واحد يضرب في نفسه حتى الجمل اذا ضربت الجملة في الجملة آحداً يخرج لك من الاعداد احد الجملتين كاملاً في مرتبة كل واحد من آحاد تلك الجمل المضروب فيها وذلك لأن الجملة واحدة في الجملة والجملة

آحاد والآحاد تكرار الواحد في مراتب فالوحدةانية سارية ماضي
غيرها والتثنية مثل الحال لام موجودة فان الحقيقة تقفيها أو تأبها ولا
معلومة فان الحق ينتهي ومثال ما ذكرنا من الجمل أن قول أربعة في
أربعة فيكون الخارج ستة عشر وكاني قلت اذا مشت الاربعة بجملتها
في آحاد هذه الاربعة أو في آحاد نفسها وهو الصحيح بالضرورة تكون
ستة عشر لأن الاربعة حقيقة واحدة والستة عشر حقيقة واحدة فما
صدر عن الواحد الا واحد وهي معنى قولنا وهي هو الصحيح وكذلك
اذا قلنا سبعة في ثانية فهذا في الضرب المختلف فيكون مجموع الخارج
منها ستة وخمسين وكاني قلت اذا مشت السبعة في آحاد الثنائيات والثانية
في آحاد السبعة كم مرتبة تظهر من الآحاد فإذا بلغت أن يقول ستة وخمسين
واحدا فكانك قلت الواحد مشى ستة وخمسين منزلة فيكذا فلتتعرف
الواحد إلا أن معنى الواحد لا يشاركه اسم سوى اسم الوتر فإنه
يشاركه في المبدأ ولهذا يجوز الوتر بركتين وبينانة فيشرك الفرد
أيضا فان الفرد لا يظهر الا من الثلاثة فما فوق في كل عدد لا يصح أن
يقسم بالسواء كالخمسة والسبيعة والتسعه والواحد عشر وما أشبه ذلك
فكان الوتر طالب ثار من الواحد لاته أخفي رسمه وعزله من أكثر الموضع
وما يقى له الا القليل منه الوتر في مراتب الصلة وفي أسماء الحق
والواحد مسترسل منسحب على كل المراتب والمنازل وقد جاء في اللغة
الوتر الذلل وهو طلب الثار اثما شارك الوتر الواحد في المبدأ لكونه

عزله من أكثر المراتب وبالعكس وإنما عزل الوارد الوتر لكونه شارك في المبدأ لكن قد أباح له لأنّه فيه وأبقى الفردانية في المراتب مثل الوارد لأنّه لم يشارك في المبدأ إلا أنه أباده فيه بتسوية فلابيلى لأنّه تحت حكمه الوتر ملاواه الوارد للهذا سعى فيما ذكره فلا ول في الأفراد الثلاثة وهذا فردانية لطيفة الإنسانية يخالف وحدانيها ثبتت له بتقديم الآتين وهو تسوية البدن والتوجه الروحي الكلى نظروت الجزئية القى المطيبة الإنسانية فكانت فرداً فان يقبل هنا الجسد المستوى إنما هو الروح روح الكلى فبقي هنا الروح الجزئي الولد ينتميا فرداً وطلب أهلاً بالف به ويسكن ككون أبيه الذى هو الروح الكلى الى أمّه الذى هو المستوى فقال (ربِّي لا تنزني فرداً وأنت خير الوارثين) لعله بان الامر يعود الى ربه وهذا يصح استخلاف العبد ربّه في مقابلة استخلاف الرب ايه في قوله (وأنفقوا ما جعلنا لكم مستخلفين فيه) وقد ظهر هذا من النبي عليه الصلاة والسلام أعلم للملائكة في دعائه في السفر اللهم أنت الخالقة في الأهل فاستخلفه في أهله فكان الحق في حكم العبد وجار بأمره لا آله الا هو العزيز الحكيم وكذلك في الميراث قال الله تعالى (ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده) وقال للعبد (وأنت خير الوارثين) وقال سبحانه (انما نرث الأرض ومن عليها وللينا يرجعون)
العقل مالا لامتنزه أين هذا النزول من جري الحق عن

أمر الغيد من قوله تعالى (وما قدروا الله حق قدره) ومن وحشه بالعزلة أو ظهرت الفردية في الأجسام الإنسانية في موضعين في آدم (فاذاسوته وفتحت فيه من روحي) وفي عيسى بن مريم كروح آدم عليهما السلام وأنتا خرج علينا لظهوره في تلك الأجسام فهو أقرب إلى الجسدية منه إلى الجسمية فشأنه كثأن الأرواح الملكية والنارية لها تراهمت الأ بصار تجسست فوقعت الأ بصار على أجسام وهو في نفسه على روحية الجسدية ما يرى في الخيال في صورة الجسد فقال (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب) فهذا الاشتراك في الفردية غير أن جسد عيسى أخلص وهذا ساء روحًا وسي آدم من الأدمة فاته ما يخوض من أديم الأرض ومن الأدمة من الصفة التورانى ولهذا قال خلقه من تراب ولم يقله خلقهما والضير يعود إلى أقرب ما ذكر معرفتنا بالقصة فإن آدم خر طينة خر منها اليدي المقدسة وكذلك خر عيسى طينة الطائر الذي خلقه باذن الله تعالى يبني لما وقع التشيه بيته وبين آدم أن الأمر ليس كما تظرون وان القوة الروحانية وإنني جسد وآدم من حيث هو آدم من كلقي يديه بين وهو من حيث أنا من اليدي المطلقة ولهذا ما منعك أن تسجد لما خلقت بيديي سجدة له بين يديه وكل سبب اليوم فهو نائب عن تلك اليدي المقدسة فلو عرفت الأسباب من ثابت عنه لعرفت قدر ماهي عليه لكنها هميت عن ذلك فقلت أنا لا أغير فسيكشف عنها غطاؤها فيكون بصرها حديثاً وكذلك أنا من

حيث أنا بقول عيسى من اليه المطلقة ومن حيث صرivism من اليه المسمة بكلى يدى ربي عين فحسب ابن بنت ابن وأنا روح ابن وأمي وبنيه فلما جمعت بين اليدين وتميزتا في الفردية فمن الوحدانية لأن الفرد لم يعلم حق استيقظ وخلقت كاملة على صورتها من حي نائم كخلق آدم على صورته من غير مزيد فعقل نفسه فيها وكانت الشهوة النكاحية في الموضع الذي عمره حين خرجت لأن في الوجود خلا فاختات الشهوة الموضع لتزول حواه فيه وزلت بالموضع الذي خرجت منه حواه من آدم فعمر الموضع وجرت الشهوة فيه أقوى مما جرت في حواه فان حواه حكم عليهما موضع الشهوة فالنساء أغلب على شهوتهن من الرجال فان الشهوة في الرجل لذاتها وفي المرأة بما بقي من آثار رحمتها في موطنها الذي عمره فكانت الشهوة كالثوب على حواه من أجل صورة الموضع وفشت الشهوة في آدم فعمتها جميعاً بهذا الحكم وهذا أمر بتطهير جميع البدن فان في بكلته في تلك اللحظة فاما بتطهير كلته من ذلك لاجل مناجاة الحق قال تعالى (خرج من بين الصلب والرائب) فآدم فرد وحواه واحد وواحد في فرد مبطون فيه فقا المرأة من أجل الوحدانية أقوى من قوة الفردانية وهذا تكون المرأة في شطر الحبة من الرجل وهذا هي أقرب إلى الاجابة وأصفي محلاً كل ذلك من الوحدانية ولما كان الفرد لا يكون الا ينبع ثبوت الاثنين ضعف عن عزة الوحدانية فقال (رب لاندرني فرداً) فلا تقل انه طلب الرجوع الى الوحدانية فان ذلك لا يصح

لامرين الامر الواحد أنه فرد لا واحد والثاني انه تعالى أجباه فقال تعالى (فاستجينا له ووهبنا له يحيى) لما وهب له زوجه فظهر فرد آخر وهو يحيى ثم أشار الحق بوحدانية المرأة وفردانية الرجل وقوه المرأة وضعف الرجل في سورة الميراث فاعطى الاكثر للضعف كي يقوى من جهة الضعف ومن جهة الثنائي فان الوحداني لا يقبل الا منه فاعطى قسما واحدا والفرد اثنا ه عزة اثنين فهو ناظر لما هو عنه فأخذ قسميه من الوجهين فن الوجهين معا للمرأة الثالث وللرجل الثناء اذا لم يكن غيرها فان الحكم ينتقل ازائد الناقص ويصير على صورة وضع المسئلة فان الحكم أبدا اثنا هولمواطن ولهذا قلنا ان عيسى لولا مواطن ما ظهر له جسم حكم عليه موطن هذه الدار بالولادة فيها ولما بانت اثنية الواحد وزوجية الفرد طالبنا الورث بشفعية ثينها للاخوان فان فيها عزة الواحد فان الشفعية يبقى لك حظا في الملك ولما كان للورث حظ كثير في البدأ ولكن ليس كالواحد أصله لهذا قرن الشفع معه دون غيره فقال عز من قائل (والشفع والورث) فأقسم بهما ولم يكن ذلك السريان جاملا للتمهانية بالوحدةانية من جهة عندها من أجل الورث أن يقوم بالشفعية فيعارض الوحدانية بالسريان وليس له ذلك فقال (والليل اذا يسر) فهو تنبية على سر الواحد في المراتب لاظهار الاعداد وكفى به بالليل لطموس عين الوحدانية في الاعداد من جهة الظاهر لافي كل مبدأ فاته يظهر بذلك فائمك لا تقول بعد

الواحد واحد أبداً وإنما تقول أثنان ثلاثة أربعة كذا إلى عشرة وأثبتت ببيان العدد الذي هي عشر لفظ الواحد في كونها ظهر في المراتب ظهور الواحد فيها فهي ثانية عنه من حيث الاسم لا من حيث للمعنى وهو واحد أثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة عشرة مائة ألف ومامش أكثر فإن الحكم إنما هو للاتي عشر الذي قد وربط ظهور الوجود به وهي الحمل والثور والتومان والسرطان والأسد والسلطة والبلزان والمغرب والتقوس والجدي والدلو والحوت فالواحد للعون ملئي قال تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي) وما في الوجود إلا حي لأن كل ما في الوجود يسبح الله بمحمه والتبسيط لا يكون إلا من حي فسر الحياة سار في جميع الموجودات كذلك الواحد سار في جميع الأشياء كما ذكرنا فصار لا يظهر في الأعداد إلا هذه التي عشر لفظة تقول واحد وعشرون وأثنان وثلاثون وثلاثة وأربعون أربعة آلاف خمسة عشر ألفاً مائة ألف فكذلك حكم هذه الآلية عشر برجات في جميع المولودات والأقلام الروحانية فتأمل قوة سلطان الوحدانية ما أعزها وما أعظمها وإنما يظهر الواحد باسم في الأشياء فظاهر بعنه لام لو لا معناه لم يوجد هؤلاء عين والفرض إنما هو في ظهور هذه الموجودات فلا بد أن يكون فيها بعنه ولا يكون فيها باسمه ومنها ظهر اسمه بطل للوجود وانظر يا سيدي بعقلك هل تensus نتيجة قبط عن واحد لا يصح أبداً وإنما تكون النتيجة بظهور معن

الوحданية في مرتبتين وبازدواج الواحدين تكون النتيجة، ويظهر الوجود ولكن أكثر الناس من لا يعرف بخبل أن النتيجة إنما هي عن أئتين وهو باطل وإنما هي عن ثلاثة وهو أسان وفريداً، الواحد منهم مام لم يصحب الآئتين لم يكن فيهما قوّة الاتصال ظانوا إلى الآتي والله كن ما اتّجاها إلا بالحركة المخصوصة على الوجه المخصوص ولو لذاك لم يكن النتاج فقد كان الأسان موجودين ولم تكن ثم حركة المخصوصة على وجه مخصوص فلم يكن ثم نتاج ثبت أن الحركة أمر ثالث وهو الواحد الفرد حق لا يظهر حتى الأباء بالتوجيد (ولو كان فيهما آلة الافتراض) وأهلكم الواحدة وكذلك في المقدمات الملبية لتصور المعلومات بالبراهين فلا يتصور برهان قط الا عن مقدمتين من مفردین يكون أحدهما مفردین خبراً عن الآخر وهذا أيضاً لا ينتج ما يفيد فإنه كقولنا للسلطان جابر انسان فيه أربعة ولا واحد فيها فلا لأنساج لكن هذه الأربعة إن لم تكن ثلاثة من كل وجه من أجل الوحدانة فإنها لا تنبع إلا أن يكون واحد من هذه الأربعية يتكرر في المقدمتين فيكون إذا ذاك ثلاثة تنبع النتيجة فلا بد للأنساج من وجه خاص به وهو أن يكون الحكم أعم من العلة أو مساواها ولا بد أن يكون على شرط مخصوص وهو تكرار الواحد من الأربعية في المقدمتين ان أردت نتاجة الاقادة والا فقد يكون الانساج من غير قاعدة فلهذا قلنا على وجـه مخصوص وشرط مخصوص فيكون ثلاثة ليس أربعة والفرض من هذا وجود النتاج

لغير لظهور الصدق ولا الكذب والصدق والكذب إنما يقع في الأصل التي هي المقدمات فيخبر عن أحد المقدمتين أو عنهما بما ليس لها أو بعدها وسبب نسبة كاذبة أو مبادلة وغير ضمان هذا أن النتاج الذي هو ظهور أعيان الموجودات لا يصح الا بالواحد الفرد لا بالواحد غير الفرد ألا ترى الحق سبحانه وتعالى هل أوجده العالم من كونه ذاتاً قادراً فقط أو من كونه واحداً وإنما أوجده من كونه ذاتاً قادراً فهذا أن أسران ذات وكونها قادرة معقول آخر يعقل منه مالا يعقل من كونه ذاتاً وكذلك التخصيص من كونه ذاتاً أو من كونه مزيداً أو عالماً مثل قوله في كونه قادراً ثم عند ذات وكونها قادرة من غير توجيه الإيجاد هل يظهر شيء فالتجهيز غير كونها ذاتاً وكونها قادرة فهذا حكم ثالث وهو حكم الفرد الواحد فانا قد أثبتنا أولاً ذاتاً قادرة ولا وجود لعدم كون الحكم الثالث هو التوحيد لم يتبته فلم يكن الوجود والعقل يستحيل أبداً فتأمل ذلك ما ذكرناه هناك من نتائج المقدمات فأخاف أن لاتعقل ما ذكرناه حتى أضرب لك منه مثلاً فيما ذكرناه شرعاً يأليكون أقرب إلى فهمك ومعرفتك بالدين

إذا أردت أن تستدل على أن النبيذ حرام فتقول كل مسکر حرام فهذا مفردان مسکر وحرام ثم تقول والنبيذ مسکر فهذا أيضاً مفردان النبيذ ومسکر فالضرورة ينتج أن النبيذ حرام بلا خلاف أعني في النتيجة لكن هل الحكم صحيح أم لا ذلك أمر

آخر يحتاج الى معرفة أخرى ليس هذا بعمل طا وانما أريد
الاتساع الذى هو ظهور الوجود خاصة بوجود الفرد الواحد
فانظر في هاتين المقدمتين تجدها مركبة من ثلاثة في أربع مرات وهو
قولك مسکر وحرام ونيد يتم أربع لكن تكرار قولك مسکر وهو
الواحد المطلوب الذي يقع به النتائج فوجده الخصوص تكراره حكم
الشرط الخصوص من هذا الا زدواج أن الحكم أعم من العلة في هذه
المسألة وهو ان العلة الاسكار وان الحكم هو التحرير أعم من الاسكار
فإن المحرمات كثيرة منها المسکرات وغير المسکرات فقد بان لك أن
الامر والشأن في الواحد وهو كأنه المطلوب

اعلم انه لما كان الالف يسرى في مخارج الحروف كلها كسرى ان الواحد
في مراتب الاعداد فلهذا سيناء كتاب الاف وهو قيوم الحروف
وله التزيم بالقرينة وله الاتصال بالبعدية فكل شيء يتعلق به الاحرف
الاخمسة ولا يتعلق هي بنى فاشبهت الواحد لأن وجود أعيان الاعداد
تتعلق به ولا يتعلق الواحد بها فيظهرها ولا تظهره ويشبهه في هذا
الحكم الدال والذال والراء والزاي والواو ويشبه في حكم السريان
الواو المموز ماقبلها والباء المكسور ماقبلها وقد ذكرنا هنا كله في
كتاب الحروف لنامستوفي فلينظر هناك وكما ان الواحد لا يتقييد بمرتبة
دون غيرها وينفع عنده في جميع المراتب كما قدمنا كذلك الالف لا يتقييد
وينفع اسمه في جميع المراتب فيكون الاسم هناك للباء والجيم والحاء.

وَجِئْنَاهُ بِكُلِّ الْمَحْرُوفِ وَالْمَعْتَنَى الْأَلْفَ مِثْلُ الْوَاحِدِ فَلَهُنَا سَمِينَاهُ كِتَابًا لِلْأَلْفِ
 نَجَزَ الْفَرَضُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ عَلَى قَدْرِ مَا تَقْضَاهُ عَلَى
 كَلَامِ الْمَخَاطِبِ بِهِ حِينَ سَأَلَ وَالْمَدْحُودَةُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
 وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مَنْ لَمْ يُبَلِّغْ بِعِلْمِهِ مُحَمَّدٌ خَاتَمُ النَّبِيِّنَ
 وَاللَّهُ وَحْدَهُ أَجْمَعُونَ وَجَسِبَنَا إِنَّهُ
 وَنَعَمْ الْوَكِيلُ وَلَا حُولَ وَلَا قُوَّةَ
 إِلَّا بِإِنْشَاءِ الْمُسْلِمِ الْعَظِيمِ وَصَلَوَاتُ
 إِنَّهُ عَلَى سَبِيلِنَا مُحَمَّدٌ وَاللَّهُ
 وَجَسِبَهُ وَسَلَّمَ

﴿نَعَمْتَ الرِّسْلَةَ الْأُولَى وَهِيَ كِتَابُ الْأَلْفِ أَوَ الْأَحَادِيَّةِ وَبِلِيهِ
 الرِّسْلَةُ الْأُولَى وَهِيَ كِتَابُ الْفَرَضِ تَهْمَلُنَتْ أَبْصَارُهُ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سيدنا الشيخ الإمام العالم الراسنخ الوارث العارف المحقق عمي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الغربي الطائي رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مقلبه وسوانه الحمد لله مخصوص من شاء من عباده بخصائص علوم الألهام . والمتجلل لهم في كل مشهد و موقف بمحضه الجلال والاكرام . وللدل عليهم عوارف الآلاء ولطائف الانعام . ومصرفهم عوالم الطائف الارواح وكائنات الاجسام بفنون التصرفات الالهية وضروب الاحكام . ومقيدهم بسبحانه فيما صرفهم فيه بين النعنى والابرام فايرموا من الامر ما كان متقوضاً ماله من نظام . وتفضوا منه ما كان مبرماً بحكم الابرام والاتحام ، فصارت الكلمة عربية عرباء ذات سداد وقوام . بعد ما كانت أُجنبية خرساء ذات عوج . وميل ماله من حقيان . فقرب مأخذها على أهل البصائر والافهام . وتسهل منها ما كان يتغىّر عن الافهام . وانتقلت الى مقام الإيضاح من مقام الابهام . أكرم به من موقف عال وأعزز به من مقام . مؤيد لهم بسبحانه أحواهم بالشواهد العزية القوية القاعدة الاعلام . فهم المتبرزون في (٢ - وسائل)

صدور تشريف المقامات الحمدية للجسم . المقول عليها بلسان القرآن
 (بأهل ينبع لامقان لكم فارجموا) يرجعكم الى مناهج الارشاد والاعلام
 • فأنت الملائكة البررة المشهودون في صور البشر وأنتم السفرة
 الكرام . وهم الظاهرون بنعمت العز الاحمى عند المعموت بالقرب
 والخصوص بالكلام . المظهرون عيون الحقائق وامتداد الرقائق
 بفنون دقائق المعارف في موارد المقول ومصادر الاوهام . الادباء
 عند نسبة الافعال الى حضرة العمل اخلاق الغلام . لا تقتضيه
 الانفعال من الملاوح الوضعية والمذاق . فنها ملحو خالص في باب الفهم
 تام كثغر السفينة فاردت أن أعيها ولم يقل قاردت أن أخلصها وافقة
 مررت بحكم سلطان الاوجاع والآلام . ومنها ملحو مشترك بعده
 تعطيه قضية الازام . كالمسئلة المعروفة من قتل صاحب موسى عليه
 السلام الغلام . ومنها ملحو خالص للمدح كـ قوله فهو يشفيون واقامة جدار
 كـز الابيات . فهم المترهون البراء من تمدى الخندود الالمية وارتكانه
 الآلام . الموصوفون بالغيرة على الاسرار فهم أهل السر والاكتفاء . وهم
 الموسومون بالسلعة على الجبارـة العظام . لما خصمـهم بسبحانه عند التجلـي
 الذاتي بـنزلة السلام . المصونة ذواتـهم في مقاصـير العـزة فـهنـ المـحـورـ
 المـقصـورـاتـ فيـ الـخـيـامـ . ولـماـ كـانـواـ عـلـىـ يـنـةـ مـنـ رـبـهـمـ وـتـلـاهـمـ شـاهـدـهـمـ
 رـفـعـهـمـ بـإـلـىـ مـاـ تـعـطـيهـ وـاجـبـاتـ الـاحـسـانـ الـيـانـ وـالـاسـلامـ . وـأـنـدـهـمـ
 بـالـقـرـوةـ الـاـلـهـيـةـ فـكـنـهـمـ مـنـ السـرـيـعـ عـيـونـ الـاـلـامـ . بـلـ عـنـ عـيـونـ الـيـالـيـ

والايمان . وان كان قد خرج لهم التشريف بقدم محمد صلى الله عليه وسلم دون سائر الاقدام . فما منهم عما ذكرناه من المجموع والاقدام . لكن زادهم قوة الى قوتهم في مواطن الاصحاح والاحجاج . فهم الافراد الذين لا يعرفهم الابدا واللا يحكم عليهم الفوتو والتقطب والاماوم . وصلى الله على من هذه بعض ائواره الساطعة المخصوصة بالوسائل والفضيلة والدرجة الرفيعة والحمد المكتوبة بالقام الحمود وحالة الكمال وال تمام . وعلى الله ما تألفت فوس العلامة بالله وهم في قصورهم الى الفلل من الغمام . لاما لا حنج ونوح حام . فانها حالة لها اقتضاء والمصرام . وعرض المارفين ما يعطيه البقاء ويشهد له الدوام وسلم تسليما كثيرا

(وبعد) فان الحقيقة الغائبة اذا تحكم سلطاتها في العبد الكلى وبدت دلالتها على شاهده وظهرت آياتها وعجائبها على ظاهره شهد كل صديق من حيث صدقته بزندقة وكذلك الامام صاحب الفتوذ والاحكام وذلك انه أخذ من وجه الحق الذى منه يتنظر الى مبدعه وموجده وكذلك سوا فرادي اى ليس لهم حكم العموم ولكن من هذا مقامه فهو التسترن عن اعين الخلق لا يتسلط الخلق على فساد بيته ومنهم من له هذا المقام ولكن أعطى من القوة ما تحمله به ولا تظهر احكامه عليه كابي بكر الصديق وغيره ولكن له مواطن يظهر فيها سلطان هذا المقام بحيث أن لا يشهد عليه لسان الانكار الا بشفقة وليسان من المنكر ثم يرجع الى حضوره مع علمه بهذا الوطن فيقر له بالحق وان كان

لابيعطيه شرعاً كقصة موسى مع الخضر عليهما السلام
وكقول عمر رضي الله عنه فما هو إلا أن رأيت أن الله شرح صدر أبي
بكر للقتال فعرفت أنه الحق ومن هذا المقام حكم المجاهدين من علماء
الإسلام إذا اجتهدوا يلوح لهم منها تحذيات يعرفون بها الأحكام يتصرّفون
ولا يعرفونها فينسبونها إلى نظرهم لجهلهم بهذه المرتبة ثم إذا رأوها
على من ليس بمجاهد وهو يحكم وقد أخذ ذلك بعينه من غير طريقة
الاجتهاد المعلوم واختلف العرق وأخذ الحكم أتوا بقتله وشهدوا
بزندقه وقالوا هذا لا يجوز ولا يحل ولو قيل لهم هذه الشروط التي
وضعنوها للمجاهدين في دين الله هل هي وضعكم فلا كرامة لكم
وان كنتم فقلتموها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان عن
وضعكم فلا كرامة لكم وإن كنتم فقلتموها عن الكتاب والسنّة والاجماع
على من يقول به فهاتوا الدليل فان قالوا قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لكل مجاهد أصيـب وإذا اجتهد الحاكم فأخطأـ فله أجر وإذا أصـاب
ـ فيهـ أجرـ لأنـ قلتـناـ صـدقـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـفـهـمـ بـعـضـ
ـ مـقـالـتـهـ لـأـغـيرـ نـحـنـ مـاـ اـعـرـضـنـاـ عـلـيـكـمـ فـيـ الـمـجـاهـدـ وـاـنـاـ كـلـاـنـاـ فـيـ شـرـوـطـ
ـ الـمـجـاهـدـيـنـ مـنـ نـصـبـاـ لـكـمـ وـسـلـمـنـاـ مـاـ اـشـتـطـمـوـهـ فـيـ الـمـجـاهـدـ فـلـتـطـالـكـمـ
ـ بـعـاـذاـ حـصـرـتـ مـوـضـعـهـ وـجـوـهـ الـاجـتـهـادـ فـيـ ذـلـكـ بـلـ ذـلـكـ شـرـوـطـ الـمـجـاهـدـ التـقـلـيـ
ـ وـالـاجـتـهـادـ طـرـيقـةـ أـخـرـيـ وـهـيـ تـصـفـيـةـ النـفـسـ وـتـزـكـيـةـهاـ وـتـحـلـيـتـهاـ بـالـاخـلـاقـ
ـ الـمـجـاهـدـ وـتـحـلـقـهاـ بـالـخـلـقـ الـرـبـانـيـ لـتـيـشـهـاـ وـاسـتـعـادـهـاـ لـقـبـولـ الـلـعـومـ مـنـ اـهـمـ

تغلى فإذا صفي المخل بهذا النوع من التصفية لاح له علم الحق في مسألة من مسائل الأحكام مثله ما لاح للمجتهد عندكم فاختطف الطريقان وأحد الحكم فبأى وجه أخذتموه من الشافعى ولم تأخذوه متلا من من شيان الراعى صاحبه والعلم لله ليس لكم وإنما لكم الاجتهاد والنظر ويخلق الله العلم عنده عقيبه أن كان في المقولات والحكم أنه كان في الغثبات كذلك صاحبنا له الاجتهاد في التصفيه والتبيؤ بالفقر والاتجاه إلى الله وصدق العزم في الأخذ وعدم الاتكال إلى قوته وحوله فلخلق افة عنده العلم عقيب هذا الفعل مثلكم فعل هذا إلا تصعب منكم ثم إنكم لو اتصفتم فيما أتيتكم بسيله وتنظرون فيما أتي به هذا الحاكم العمل هل قال به أحد من المجتهدين المتقدمين ولو افرد به وأحد منهم ربما وجدتموه ثم إذا وجدتموه صار حقا عندكم بعد ما كان يظلا وفستانا وما شهد لكم بعصمة ذلك الذى استندتم إليه وغايتكم أن تقولوا اجتهدنا أداًنا إلى تصديق ذلك وتكتذيب هذا وهو محل النزاع فالافت يعفو عنكم ولقد ورد حديث مسند وإن لم يكن أساساً بذلك القائم أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يجعل الحكم الذى لا يوجد له دليل شورى بين الصالحين فما حكموا به قبل ولكننا السنانين يتعرض للأحتاجج بتل هذه الاخبار الى ماقم أساسها على ساق يقراه الخصم ولا بما يحتمله التأويل وبشهه ذلك بل ما يعطي طريقنا خاصمنكم وإنما أوردنا هذه أسبابها لعافل لكم عسى ينصف ويرجع فإن الغالب علينا وما يعطيه

حال هؤلاء الأفراد ترك التحكم في العالم بالصورة الظاهرة لكن لهم المسمى
 فإن المراد من المقتول الذي يفتى المجتهد بقتله من كونه على حالة تعطى
 ذلك في الشرع ولكن ينبع من قته عزه وسلطانه وهذا أقوى ما عند
 علماء الرسوم وأصحابنا إذا أعطاهم واردهم بأن ذلك يجب قتلهم ينبعه منهم
 سلطانه ولا حسنة أحالوا عليه همهم فرض له عارض من ذاته أو من غيره
 فقتله فلا يحتاجون مع هذا إلى الحكم بما ينكرون عليه ويسلموه لكم
 فإن هم فقد أفسدناكم وإلى طريق الحق أرشدناكم ولترجع إلى أصحابنا
 ولنقل يا أولياءنا وأاصفياءنا الأخفياء الإبراء الغرباء الذين قصرت بهم
 لهم عن هذه المراتب الفردانية أنستوا وإذا أنستموا فاستمعوا وإذا
 سمعتم فعموا وإذا وعيتم فاعلموا واتكلوا علىكم فلهمون اعلموا أن
 كثيراً من أهل طريقتنا كأبي حامد الفزالي وغيره تنجيل أن بين
 الصدقية والرسالة مقام وآلة من تخطي رقاب الصديقين وقع في النبوة
 وبابها مسدود عندنا دوننا فلا سبيل إلى تخطيهم لكن لنا المزاحة معهم
 حتى صفتهم هذافيائنا ولستنا نعن بالصديق أبي بكر ولا عمر ولا أحد أدار ضي
 الله عنهم فإن أبي بكر من جملة أحواله كونه صديقاً وقد شارك في هذا
 المقام غيره من الصديقين بسر وقر في صدره أعطاه الله إيه وشهد له
 يه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففندنا بين الصدقية والرسالة مقام
 وهو هذا المقام الذي ذكرناه والذي أقول به أنه ليس بين أبي بكر
 وبين الله عنه وبين النبي صلى الله عليه وسلم رجل ولا نذكر الصدقية

عَارِفُ الْأَوْلَيَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاجْتَهَدُوا رَضِيَ اللَّهُ عَنْكُمْ فِي
 حَصْبِهِ وَأَنَا أَنْبِئُكُمْ عَلَى الْعَالَمَاتِ الَّتِي تَسْتَدِلُونَ بِهَا عَلَيْهِ وَذَلِكَ أَنَّكُمْ
 بِذَلِقِمِ بَشْرٍ أَنْظَلَ الْخَلُوَةَ كَذَكْرِ نَاهَا فِي كِتَابِ الْخَلُوَةِ وَرَفَعْتُ لَكُمْ أَعْلَامَ
 الْمَشَاهِدَةِ وَقَطْعَتُ مُوَهَا وَشَاهِدَتُمْ وَعَيْنَتُمْ وَاطَّلَعْتُمْ وَتَزَهَّدُتُمْ وَوَقَتُمُ الْمَوَاقِفَ
 الْمَقْدِسَةَ وَقَبَّلْتُمُ الْمَوَارِفَ الْمَرْقَانِيَّةَ فَأَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْوَلَايَةِ الْمَعْظَمِيِّ
 وَالْمَدِيرَةِ الْمَحِيطَةِ الْكَبِيرِيِّ لَا تَسْطِلُوا عَلَى التَّحْكُمِ فِي الْعَالَمِ بِالْهُمْ أَوْ
 بِالصُّورَةِ الظَّاهِرَةِ أَنْ كَانَتْ لَكُمْ قُوَّةٌ سُلْطَانٌ أَصْلًا لِعُلوِّ الْمَقَامِ الَّذِي أَنْتُمْ
 عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَدِرُ جَمِيعَ فِيهِ مِنْ حِيثُ لَا تَعْلَمُونَ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى (وَأَمْلَى
 هُنَّ أَنْ كَيْدِي مَتِينٌ) وَلَمْ يَقُلْ مِنَ الدِّينِ فَقَدْ يَعْلَى لَكُمْ مِنْ هَذَا الصَّنْفِ
 حَلَّهُ سَبِيعَهُ وَتَعَالَى يَعْلَى لِكُلِّ طَائِفَةٍ مِنْ حِيثُ مَا تَشَنِّيَهُ وَتَسْعَفُ بِهِ
 وَاسْتَوِيَ فِي ذَلِكَ أَبْنَاءُ الدِّينِ وَأَبْنَاءُ الْآخِرَةِ وَالْأَسْتَدْرَاجُ وَالْمَكْرُ
 يَهْنِهُ الطَّافِقَةُ أَسْرَعُ وَأَنْفَذُ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنَ الْطَّوَافِقِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا تَنْفَذُوا
 حَكَمًا وَلَا تَنْعَدُوا حَدِيدًا مِنَ الْحَدُودِ الْمَعْلُومَةِ عِنْدَ أَهْلِ الرِّسُومِ وَانْ
 يَخْتَلِفُوا فِي ذَلِكَ وَحْرَمَ الْوَاحِدَ عِنْ مَاحْلَلَهُ الْآخِرَ فَلَا تَغْلِيْلُ هَذَا
 الرِّسُوْلُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا تَخَالِفُهُ وَاعْمَلْ بِمَا تَوَجَّهُ عَلَيْكَ فِي وَقْتِكَ
 كُمَا فِي سَلَامِكَ وَاسْتَغْلِلْ بِنَفْسِكَ وَبَعْدِهِ شَغْلُهَا كَلَّا وَاهْرُبْ إِلَى حُلْ
 الْجَاعِمِ فَإِنَّ لَمْ تَجِدْ اجْعَامًا فَكُنْ مَعْ أَكْثَرِهِمْ فَإِنَّ لَمْ تَجِدْ كَثْرَةً فَكُنْ
 بِعِصْمَ أَعْصَابِ الْحَدِيثِ فِي هَذِهِ الْمَسْتَلَةِ الْمَطْلُوبَةِ وَقُلْ إِنْ يَحْتَاجُ أَهْلُ الطَّرِيقِ
 إِلَى مُثْلِ هَذَا لَا يُهُمْ قَدْ زَهَدُوا فِي الدِّينِ فَقُلْ الْحُكْمُ عَلَيْهِمْ فَإِذَا أَيْدَتْ

لكم وفقكم الله حضرة الاحكام ونزلات الشرائع ورأيتم خانها جبريل عليه السلام فذلك أول اعلام تحصيله هذا المقام فان من بين يديك هذا اللوح الذي يتضمن الاحكام فستعain الاوضاع والشرائع الحكيمية والتبوية وستعain الاعصار والاماكن وستعain الاحوال وستعain توجه هذه الاحکام على الاحوال لقيامها بالاشخاص فينفذ الحكم في الشخص للحال لالعينه فاحفظ ما زري واعلم أن جبريل لاينزل على غير رسول بوجي أبداً ولا ينسخ شريعة فتعمل هناك في وسيلة تكون من ذلك اللوح ان أردت تحصيل هذا المقام فستجده على صورة جبريل وما هي بجبريل وهي مختصة بالاولياء فان رأيتها ناظرة اليك فاعلم انك منه وإن لم ترها ناظرة اليك فاعلم انك غير مراد لذلك المقام فنأدب فالصرف وكمن الاولياء الذين مالهم تصريف واجمل بالك في الحقيقة التي زراها على الصورة الجبريلية فسترى مهارقائق كثيرة ممتدة قد تخللتها نزلات حكيمية فازل معها بعينك نحو الكون الاسفل فستراها متصلة منها ماهي بقلوب الافراد ومنها ماهي بقلوب الجنهين من علماء الرسوم عيونهم مصروفة الى أفكارهم وأفكارهم جاثلة في الواقع وتلك الرقائق تتدوّج لهم في الواقع فتبدو لهم الاحکام من خلف حجاب وقيق فيقولون الحكم يجوز ساقط في المسئلة كنا فحقق الزمان والمكان وال الحال من جميع وجوهه فسترى تلك الواقعه بعينها عند ذلك المجهد بعينه قد وجع عن ذلك الحكم الى حكم آخر فانظر الرقيقة فتجدها

تَهُبُ عَلَى حَسْبِ الزَّمَانِ أَوِ الْحَالِ أَوِ الْمَكَانِ وَهُنَّا اخْتَلَفَتْ مَعْجزَاتُ
 الْأَيَّامِ وَكَرَامَاتِ الْأُولَائِينَ وَخَرَقَ الْعَوَادِيدَ عِنْدَ أَرْبَابِهَا بِالْمَكَانِ وَالْحَالِ
 وَالزَّمَانِ ثُمَّ الْنَّظَرُوا وَفَقَدُوكُمُ اللَّهُ إِلَى تِلْكَ الْحَقِيقَةِ الَّتِي هِيَ عَلَى صُورَةِ
 جَبَرِيلَ الَّتِي بَيَّنَهَا ذَلِكَ الْلَّوْحُ هِيَ الْمَلِيقَةُ لِجَبَرِيلَ مَا يَأْتِي عَلَى الرَّسُولِ
 صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَجَبَرِيلُ هُوَ عَلَى الْحَقِيقَةِ صُورَتُهَا وَأَنَا عَكْسُهَا الْأَمْرُ
 لِمَرْفَقِكُمْ بِجَبَرِيلَ دُونَ مَعْرِفَتِكُمْ بِهَا وَهُنَّا بِنَقْلٍ عَنْ بَعْضِ الْعَارِفِينَ
 أَنْ يَقُولُ يَنْزِلُ جَبَرِيلُ عَلَى قُلُوبِ الْأُولَائِينَ لِلَاشْتِراكِ فِي الصُّورَةِ وَالْإِحْسَانِ
 وَالتَّنْزِلِ وَلَكِنْ مَا أَنْصَفَ وَلَا وَفَى صَاحِبِ هَذَا القَوْلِ الْحَقَّاقيْنِ حَقَّهَا بِلِهِ
 يَقُولُهَا مَنْ لَهُ مِثْلُهُ مِنْهُ مَنْ أَرْفَعَ بِالنَّظَرِ فِي هَذِهِ عَنِ النَّظَرِ هَذِهِ
 الرَّقَائقُ وَانْظُرْ مَرَابِطَ الْقَوْمِ فِيهَا فَسْتَجِدُ مَرْتَبَةَ الرَّسُولِ مِنْ كَوْنِهِمْ
 عَارِفِينَ فَأُولَاءِ الْأَمْنِ كَوْنِهِمْ رَسْلًا فَوْقَ الْمَرَابِطِ الْبَشَرِيَّةِ كَلِّهَا ثُمَّ تَرَى
 درَجَتِهِمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ إِلَى ذَلِكَ الْلَّوْحِ إِلَى الْقَبُولِ إِلَى التَّرْزُولِ بِالْحُكْمِ
 فَتَخْلُعُ عَلَيْهِمْ خَلْعُ الرِّسَالَةِ عِنْدَهُ ذَلِكَ الْلَّوْحُ فَيَنْزَلُونَ بِهَا فَهُمْ مِنْ كَوْنِهِمْ أُولَاءِ
 عَارِفِينَ أَرْفَعُ مِنْ كَوْنِهِمْ رَسْلًا فَانِ الْوَلَايَةِ وَالْمَرْفَةِ تَخْضُرُهُمْ فِي بِسَاطِ
 الْمَشَاهِدَةِ فِي الْحَضُورِ الْمُقْسَمِ وَالرِّسَالَةِ تَنْزَهُمُ أَنِّي الْعَالَمُ الْأَضْيَقُ وَمَشَاهِدَةُ
 الْاِضْدَادِ وَمَكَابِدَةُ الْأَسْمَاءِ الْأَطْبَيْةِ الْقَاعِدَةِ بِالْجَبَابِرَةِ فَلَا شَيْءٌ أَشَدُ عَلَيْهِمْ
 مِنْ مَقَارِعَةِ الْأَسْمَاءِ بِالْأَسْمَاءِ وَهُنَّا كَانَ يَقُولُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
 وَسَلَامُهُ بَعْدَ اسْتِعْذَتِهِ مِنِ الْأَفْعَالِ وَالْأَحْوَالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لِشَدَّةِ
 سُلْطَانِ هَذَا الْمَقَامِ قَدَا شَهَدْتُمْ هَذَا يَا أَخْوَاتِنَا فَانْظُرُوا إِلَى حَذْ وَرَةِ

الآية وقوله تعالى (ان الارض يرثها عبادي الصالحون) فلهم الحكم فيها وادا سمعت لفظة من عارف مهمته وهو أن يقول الولاية هي النبوة الكبرى او الولي العارف مرتبته فوق مرتبة الرسول فاعلموا ان الاعتبار بالشخص من حيث ما هو انسان فلا فضل ولا شرف في الجنس بالحكم الذاتي وإنما يقع التفاصل بالراتب فالآيات صلوات الله عليهم ماضلوا الخلق الا بالراتب فالنبي صلى الله عليه وسلم له مرتبة الولاية والمعرفة والرسالة ومرتبة الولاية والمعرفة دائمة الوجود ومرتبة الرسالة منقطعة فاتها تقطع بالتبليغ والتفصيل والسدام الباقى والولي العارف مقيم عنده والرسول خارج وحالة الاقامة أعلى من حالة الخروج فهو صلى الله عليه وسلم من كونه ولباً عارفاً أعلى وأشرف من كونه رسولاً وهو الشخص بعيته واختلفت مراتبه لأن الولي أرفع من الرسول نعوذ بالله من الخذلان فعل هذا الحمد بقوتها أصحاب الكشف والوجود اذا لا اعتبار عندنا الالمقامات ولا تكلم الا فيها لافي الانشخاص قد يكون بعض الاوقات غيبة والكلام على المقامات والاحوال من صفات الرجال ولنا في كل حظ شرب معلوم ورزق مقسم قاجهروا وفقكم الله في نيل هذا المقام وقد نبهتكم عليه وأظهرت لكم سبيله ولهمت أعلامه وأقت لكم معاذير علماء الرسوم في أحکامهم ومن أين مأخذهم فلا تطعنوا عليهم ولا تقاطعوا ولا تخاصدو ولا تذابرو او كونوا عباد الله اخوانا واشتغلوا بانتقامكم عن ماهم عليه حق يائى أسر

الله تعالى فعند ذلك يقف العارف به عند حده والله المرشد لأرب
خيرة أنتي بعض الفرض من هذا الكتاب وبيان هذه المقام وكنت
حارأيت أحد من أصحابنا نبه عليه ولا ندب إليه بالمنع من ذلك
أكثراهم لعدم الفوقي فبقيت به وحيداً وبين أقرانه فريداً لا أستطيع
أنفوه به من أجل منكره إلى أن وقفت لأبي عبد الرحمن السعدي
ورحمه الله في بعض كتبه عليه نصاً وسماه مقام الغربة فسررت بالمساعد
الموافق والحمد لله ثم الكتاب على قدر الوقت لاعلى قدر الوارد والحمد
له على كل حال وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه
رسوله تسليماً كثيراً إلى يوم الدين

﴿ ثُمَّ تَمَتْ رِسَالَةُ الْقَرْيَةِ وَفَكَ الْكَرْبَهُ وَبِلَهَا كِتَابُ الْحَجَبِ ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي حجبنا به عن غيره اذ لا يعرف له كنه بدانوره
واستتر عن الابصار بنوره وظاهر فاحتجب عن الابصار بظهوره
فامدرج النور وبطن الظهور فلا يقع بصر الا عليه ولا يخرج خارج
الا منه ولا ينتهي قاصد الالى فيما اولى الالباب اين الفيضة والمحجب

[شعر]

ومن عجب اني احن اليهم وأسائل شوقا عنهم وهم معي
فيكيم عيني وهم في سوادها ويشكوكنوى قلبي وهم بين أضلي
من كانت عينه حجابا عليه فلا حجاب ولا محجوب ومن كانت هبام
لا تستعدى يده فلا واهب ولا موهوب يتصل العالم من يد الى يد ومه
لواحد من الواحد بد (اما بعد) فان من استوهد من الواهب وهب
على كل حال ومن استوهد غيره فهو مستوهد حال فلياء اسأل واليه
اقصرع وارغب في الامداد والافراد فانا المحتاج وهو الجود لاله الا
هو رب الاسائل والاعالي ومشهود الا بادعوا الاداني الوهاب سيد الوجود
لللطلاق محمد صلى الله عليه وسلم فكان له به الخلق المحقق فله الخلق وله
التخلق وله العلم والمعين وله معهما مقام التحقيق داعية اعلم اه لولا

الحبة ماصح طلب شيء أبداً ولا وجود شيء وهذا سر فاحببت أن
أهرب ولا كانت حركة من شيء إلى شيء فالحبة أصل في باب وجود
الاعيان وفي باب مرانها ومقامتها وقد تخيل أيضاً أن الخوف يوجب
بعض ماذكرناه فيجعله أصلاً نانياً لما يوجب من الافعال وليس كذلك
وانما اندرج في الخوف حب النجاة فلو لا الحب في النجاة ما صحت
الحركة من الخائف اذا لا غير الخوف فتخيل ان الحركة خوفية وهي حية
الاخرى الى من طلب ماجرت به العادة أن ينفر منه وهو العذاب قال

أريدك لا أريدك للنواب ولكنني أريدك للعقاب
وكل ما ربي قد نلت منها سوي ملذوذ وجدى بالعذاب

هو الام فان اللذة تضاهي وانما طلب سبب الام ليكون عنه اللذة وهي
خرق العادة وهو الذي أشير اليه اذا قبل ليس العجب من ورد في
بستان وانما العجب من ورد في قعر النيران يشير الى من تقوى وجده
بمحبوبه ودام نظره اليه والقرب منه فما زال قلبه محترقا باستيلاء نار
الوجد عليه منعما بنظر المحبوب اليه والى هذا المقام أشار القائل بقوله

العذاب بتعيم منم بعذاب

وليس هذا من باب الحقائق وانما هذا من سكر الاحوال فلا
يفرق بين أسباب النعيم والعذاب وقد كان الحلاج على جلالته قدره
ودعوه العزيمة في استيلاء الحق عليه وفديه فيه يقول
ما زلت روحك روحي في دنوبي وبعادي

وكا أنت كما أنت اني ومرادي
 وشبه هذا ما اشتهر به واشتهر عنه أحسن بالام عند وقوع البلاء وعند
 ما أحسن بتغير بشرته لطفح وجهه بدمه غيرة منه على المقام من وقوع
 العلامة فيه فان حاله في ذلك الوقت يعطي ذلك وهو الفائل أي الحلاج
 مافق لى عضو ولا مفصل الا وفيه لكم ذكر
 وحرمة الود الذى لم يزل يطبع في افساده الدهر
 ما حل بي عند نزول البلا بأس ولا مسفي الضر
 وقل أيسنا وهو ما يدل على احسنه بذلك

فلما دنت الكاسات دعى بالنطع والسيف
 كلادمن يشرب الراحا تمع التين في الصيف

فعمله شيئا وحسب العارف بالمقامات من هذا الرجل مقالا وحاصله
 من أمره انه كان صاحب ادلال لا صاحب سكر قال المؤلف واذا كانته
 الحب هو أعلى المقامات والاحوال وأصلها والسارى فيها وكل مأساة
 فرع عنه فالاولى أن ترد اليه جميع المقامات والاحوال وما يزيدك أن
 الا مر الجامع والاصل الكلى كونه مقام أصل الوجود وسيبه ومبدأ
 العلم ومدنه وهو محمد صلى الله عليه وسلم فاخذته الله حبيبا حين اخذت
 غيره خليلا ونجيا وصفيا وقد قال عليه الصلاة والسلام أؤتيت جواز
 الكلم فمن حقيقة هذا السيد صلوات الله وسلامه عليه تفرعت الحنائق
 علوا وسفلا

وما على الله بمنكر أن يجمع العالم في واحد
فاطعى الله عز وجل أحد المقامات وهو الخبة أحد الموجودات وهو
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبالحجب كان الوجود المحدث وقد ورد
في الكتب المنزلة قال الله تعالى كنت كنز لا أعرف فأخبأت أن
أعراف خلقت خلقا وتحببت إليهم بالنم حتى عرفوني فقد جاء باخبيت
وتحببت فإذا تحققت أن الخبة هي الأصل وأنها على ما يوهد من الجلام
غلا يؤيُّسني علوها عن طلبها وقد قبل

إن الفتنة التي شاهدت رفقها ثم وتبنت أنبوبا فأنبوبا

هذا وإن اختص بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فما اختص إلا
بالكمال فيها ولكل موجود منها شرب لكن تناقضه المشارب
ومن أنها أعلى المقامات والملقوق معها حجاب عن المحبوب فما ظنك
 بما يتفرع منها ولما كان الأمر على الترقى والتدايق إلى مقام التدليل والتلقى
لابد أن يكون الأعلى حجاب عن الانزال إذا كنت متذليلًا ولابد أن
يكون الانزل حجاباً عن الأعلى إذا كنت متذانياً لكن الصاعد
محكوم عليه والمتذليل حاكماً والكل في الحجاب ومقام لاحجاب حجاب
(فصل) متسم أعلم أيها الحب كائناً من كان أن الحجب التي بينك
 وبين محبوبك كانتا من كان ليست سبباً سوى وقوفك مع الأشياء
 خطف الأدراك وهو عدم النفوذ وهو العبر عنه بالحجاب وهو خدم
 والمدم لاشيء ولا حجاب ولو كانت الحجب محبحة لكان من احتجب

عنك احتجبت عنه والعرف ماذكره الا من كان الحق سمه وبصره
وهو الذي يعرف ما يعبر عنه بالحجب واعلم أنك اذا تفرغت له
بالكلية وبالضرورة تقف وذلك الوقوف هو الحجب فتحيله أن
الوقف معه حجبك وليس كذلك والوقف مع الخلق حجابك عن
الحق والوقف مع الحق حجابك مع الخلق وهذا من باب التوسع
والايناس كما ورد في الكتاب والسنة من ذكر الحجب النورانية
والظلمانية وعلى هذا التوسع بنيت الحجب حجاب العلم وهو أول
الحجب الشريفة وهو حجاب عين العين والعين حجاب عن العلم الثاني
وهو الحق وحده ماوجه له المعلوم وقد يعلم ذلك قبل العين فيصيرو
أيضاً هذا العلم الثاني حجاب عن العين وهذه الثلاث مراتب لا تكون
 الا اذا كان المعلوم كونا من الا كوان وأما الذات المقصودة فليس الا
 العلم الاول والعين لانه مستحيل أن يقال عليها العالم قسمين وأن يكون
 منها منه اليه بأثار مختلفة

يكون مبي ويدعوني اليه فائزه وآتيه بجيما
وانظر حين يدعوني اليه فتشهد فيه تزيينا عجيما
نمرقنا بوجود الكعبة مثلا علم ومشاهدتها عين ومعرفة ما وضعت
 لها حق وهو العلم الثاني وهذا التداول في السنة القوم من علم اليقين
 وعيته وحده (حجاب الحجب) اعلم أن الحب حجاب في نفسه فإنه يطلبك
 بالفناء والبقاء وما صدر من أحكام الحب لانه يطالبك بطلب المشاهدة

وهو اليهت فيفيك عنك ويطالبك بامساك الامر فيقيك معك وان
آذرت امساك الامر آذرت المحبوب على نفسك وان آذرت المشاهدة فانت
في حظ نفسك مؤثر لها على حظ المحبوب فالمحب يطالبك بمحب الوصلة
كما يطالبك محب الفراق اذا كان الفراق محبوب محبوبك وقد قبل
موكل ما يفعل المحبوب محبوب وقال آخر

تمشقت فيه كل شئ يوده من المجر حتى صرت أعشق هجره
وان كنا نعلم أن حب الوصلة في الحب ذاتي وحب الفرقة في الحب
عراضي غير ذاتي ولكن لابد من حبه فإذا أحب الفرقة التي هي محبوب
محبوبه فقد فعل مالا تفضيه المحبة فالحاصل من هذا أن المحب هالك
محجوج لاحجة له فإنه حصل في مقام متناقض الاختمام وأما قول من قال
أريد وصاله ويريد هجري فائزك ما أريد لما يريد
خليس بكل ولا عاص في المحبة فإنه قلل بالترك لا بالمحبة بخلاف قوله الآخر
أهوى هواه وأخنى من تعنته وكل شئ من المحبوب محبوب
عن موقف الاختلال والآخر أتم في المتن في هوئي المحبوب
الا أنه أتم في المحبة وتخلص الأمر عندى أن يحب حب الحبيب لا
الفرقان مثل الأرضي بقضاء الله تعالى وقدره فإذا قضى بالسفر فهو
يرضى بالقضاء لا بالقفوى فإن المقصى هو السفر وكذا لك قضاء المحبوب
بالفرقان وهو عين الفرقان حب المحب انتقاما بتعاقب بارادة المحبوب الفرقان
ولا بالفرقان فاما يتعلق بهذا الباب قوله مجنون بن عامر حين ضمته لبني
(٣ - رسائل)

إلى صدرها فنظر إليها وقال أبا يحيى فان حبك شفلي عنك فهذا
فناء في الحب ويسمى شهوة الحب وصاحبها متذل في اتصال دائم وقد
قيد في المغنى

ولما رأيت الحب يعظم قدره وما لي بها حق الما تناهى
تعمشت حب الحب عمري ولم أقل كفاني الذي قد نلت منه كفافي
ولا يتصور في هذا المقام عجز لأن الصورة الروحانية المعنوية التي مسكتها
الحب في نفسه من مشاهدة محبوه فإنه عنده وليس لها وجدة إلا فيه
ولهذا قبل

مالجنون حامر من هواه غير شكوى البعد والاغتراب
وأنا شده وان حبيبي في قوادي فلم أزل في اقتراب
حبيبي مني وفي وعندى فلما ذا أقول مابي مابي
والحب لا يقيده عن مشاهدة هذا المثال الحال على لقمة سلطانه عليه
وتحقيقه به فإذا قبل المحب من خارج عن المحبوب طلب البعد عنه
اللطف منه في عينه للمناسبة فإن المحب روحي معنوي والمثال كفالي
فكأنه للمناسبة أثيم ورؤية الذات المفارقة تقع بعدها الفرقه من تغير
الاحوال فيتوجه مثل قيس هذا الفراق خاف من الام بعد التعبير
فوق النور منه للصورة الخارجية لأن الاجنبية مصاحبة لها وعشقا
الصورة الغريبة أكتفى والجار ذو القربي مقدم على الجار الجنب وهذا
ويميز واجبه ولا سيما في طريق الله تعالى ولو وجد الثالثة

بالمشاهدة والسماع الذين هم ضالة الصوفية هذا الامر ما طلبوا شاهدنا
 ولا ساماً أبداً لأنهم في مقام فوقه ولهذا لم يجيء بالشاهد ولا بالسماع
 كتاب ولا سنة ولا جعلوه طريقاً ولا قربة وكان من المباحث الا
 لمشاهدته فانه الى المحظور أقرب منه الى المباح وما يؤيد ما قلنا كون
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأحب السماع قط ولا استدعاءه ولا تتعلق
 له بخطر أصلاً وهو صلى الله عليه وسلم الجامع للمعلومات كلها حتى
 قال للمرأة التي نذرت أن تضرب بين يديه بالدف ان كنت نذرت والا
 فلا وكل حديث روى عنه صلى الله عليه وسلم في باب قيامه في السماع
 وأمثاله مستفعل استفعله من لاخلاقه ليتمكن بذلك من شهونه
 وأكثر شيوخ هذه الطريقة في محل الضغف عن هذا الادراك بل هو
 من قوة النبوة والارث الالهي الصحيح وكذلك حب العبد ربه بهذه
 المنزلة التي تقدمت فان الفرق لما يتصور فيه فلان به وفيه ومنه وعليه
 وهو فلاح فراق كان ينبغي أن يعرف أي ذات شاهد حتى يفرق بينه
 الذات الحقيقة التي هي الغيب وبين الصورة المجازية التي هي عبارة عن
 الصورة وفيها يقع التحول والبدل ففي ماطلع المحب ما عنده فيه ذلك
 لمشاهدته ومتى ماطلع لم يكن عنده فذلك الرؤية والتعميم بها أتم فاحسنو
 أن تطلب بما يشهد له به واطلبه من غير ما يشهد له به لكن ما يعرفه
 نفسه به والله الموفق وهو حسبنا

* حجاب الخلوة *

الخلوة حجب عن نجلى الغريب الاعم والخلوة حجب عن النجلى
القريب الاخص والواقف مع كل واحد منها محجوب وقد سنتها
قاتله فقال وان كان لا يدركى ماقال

الى الخلوات نانس فيك نفسى كأنس الوحيد الى الجميع
فالواحد يطلبه في الخلوة حين يفقده في الملاطفة والآخر يطلبه في الملاطفة
حين يفقده في الخلوة وهو يتقيدها وقد شهد على أنفسهما ب عدم
المعرفة وقد قالت العائشة رضى الله عنهم من وجد الانس به في الخلوة
وفقد ذلك الانس به في الملاطفة فما كان بالخلوة لابه وكذلك بالعكس
ولكن الانس بالخلوة أعلى لأنها الحجاب الأقرب والمقام الأسلم
والحال الأرضى

﴿حجب السر﴾

طلب الانصاف من الاوصاف الملامية حجب عن التحققات
الجلبية كما كان محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان من ربه من القرب
يادني من قاب قوسين فاصبح وليس عليه أثر من ذلك لانه ورد عليه
أمر لم يكن في فطرته ولهذا كذبه قومه وفي هذا المعنى قال القائل
فطرت على هو الا فصلت وجهي كاني قد فطرت على جفا كما
فإن غيره صلى الله عليه وسلم لما ورد على الامر الغريب ورد عليه أمر
فيه فكان يتبرفع فيها حتى عن التور الذي على وجهه فكان يأخذ
بابصار الناظرين

* حجاب الصحو *

الصحو حجاب عن الفناء فيه فانه يعطي المعرفة والمعرفة تعطى
الادب والادب يقتضي الحكمة والحكمة لا تقدم بصاحبها على شيء ثم
يميل وقتها كا قبل
تعمدت أرق بالفناء كراكب غرف المخلقيات خلف المنزل
ولا تمجل بالقرآن من قبل أن يقضي اليك وحيه وجه صاحب هذا
المقام لايحيب نداء مالا يقتضيه معرفته لانه صاح فيفوفه نداء كثير

* حجاب الوحدانية *

حجاب عن نفسه في الاسماء التي له في المراتب كالاثنين والثلاثة
في اسماء الواحد لأن المصدر واحد والمضروب في نفسه لا يصدر عن
 سوى نفسه وان كان كثيرا فهو يظهر في آحاد نفسه والعاد ناظر الى
 الآحاد فالواحد كلهم مبني على الوحدانية وقد قبل
 وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد
 ولا يفتر بالوحدةانية الا الواحد فلو لا ما هو كل شيء واحد ما يصلح أن
 يدل على الواحد ولا أن يعرف الواحد ولا أن يفتر بالوحدةانية لأن
 كل شيء انما عينه من نفسه لا من غيره وهذا معنى الفتح عندنا أن
 يكشف لك عنك فتعابق كل شيء فيك فلو لا ما هو عندك ما عينته اذا
 كشف لك عنك حتى اذا فزع عن قلوبهم وتأمل في قولنا انما تعرف
 كل شيء من نفسك فقيه سراهمي ابحث عنه في العلم بالعلم

﴿ حجاب الأئمّاد ﴾

الأنحاد علوه في التوحيد والتوجيد معرفة الواحد والواحد
 فالأنحاد حجاب عن الحقيقة والصواب فما يدعى فناء ما ليس بفناء وعدهما
 ما هو موجود لأنّ تصرير ذاتين ذاتاً واحدة هذاجهل إنما هو استهلاك
 في عين الحقيقة فيبني مالم يكن كما قال العارف فإذا شهدوا عين الحقيقة
 اضطحلت فيها أحوال السائرین حق بغير من لم يكن وبقي من لم يزل
 فلتحقت به ولم تكن أنت هنالك كما قبل

ظهرت لمن أبقيت بعد فنائه فكان بلا كون لأنك كنت

ووصل الجيد رحمه الله عن التوحيد فقال سمعت قائلا يقول
 وغنى من قلبي ففبت كاغني وكناحبها كانوا كانوا واحببها كانوا
 فأحباب بالذراوة والأنحاد عند أهله وليس بحقيقة في الحقيقة والتوجيد
 امتناع العدد من الواحد كالواحد إلى الواحد في ظهور الاثنين وزد
 واحداً تكن ثلاثة وأن تفني ثلاثة وكذلك مافق من أسماء الاعداد
 قبل الواحد تظهر أعيان الأشياء وبزواله تزول والأنحاد غيبة الواحد
 بالواحد الذي به ظهر وفاته فيه من حيث الواحد فليس العدد غير
 الواحد ولا هو نفس الواحد وللإضافة أحکام هي المعلومات
 المطلوبة بالبرهان وهو أثبات اضافة أو نفيها كثبات القدم للباري تعالى
 ونفيه عن العالم ونفي الحدوث عن الباري تعالى وأسماء للعالم وهكذا كل
 محول على موضوع وأما المعلومات المفردات فعلومه بالفطرة فإذا وقع

السؤال فما فاعل من أجل الاصلاح خاصة وهذا يقتضي بالحدود

لا يطير أهين فاعلم والله المرشد

حجاج توحيد الاعمال

توحيد الاعمال هو رد الاعمال اليه خيرها وشرها قييمها وحسنها
طاعتها ومعصيتها ايمانها وكفرها وعليها يتعلق الحمد والذم كما قبل
أودع فؤادي حرقاً أودع ذالمك تؤدي فأنت في أصلى
وارم سهام المحظ أو كفها أنت بما ترمي مصاب مسي
موقعها قلبى وأنت الذى مسكنه في ذلك الموضع
قال الله تعالى (وما رميته اذا رميت ولكن الله رمي) وقال (والله
خليقكم وما تعملون) وقال (والله خالق كل شئ) وقال (لقد كفر
الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنىاء) والكسب لأنز له اذا لم ينذر الا
الله تعالى وهذا التوحيد حججاب عن الادب الالمي

علم الغيال والجراحة شاخصة فيك وأنت لها كل الرأة ولكن صاحب
هذا الحال في نظره اليك جود

﴿ حجاب الشوق والاشتياق ﴾

أما الشوق والاشتياق فهو من أحكام الحببة والشوق هبوب القلب
إلى غائب وهو حجاب في الحال عن موافقة المحبوب في ذلك الوقت
الفارق فالشائق غائب مفارق فان قيل فلا معنى لشكوى الشوق يوماً
إلى من لا يزول عن العيان وقال الشائق رب ارجي أنظر اليك فشهد
على نفسه بالطهارة في الوقت وأما الاشتياق فهو حجاب أيضاً قاتم
للوصول ويملي الوقوف مع ديمومته فيحرم لذة الوقت كا قبل في
تناسب لذة الوقت

الليل ان وصلت كالليل ان هجرت

أشكر من الطول ما أشكر من القصر
وقال آخر في معنى ذلك

فأشكر ان نأوا شوقاً اليهم وأبكي ان دنوا خوف الفراق
فهذا قد جمع حقيقة الشوق والاشتياق

﴿ حجاب المشاهدة ﴾

إذا ارتحل الشاهد من القلب مع وارداً منه وأيقن القلب بالفارقة
يطضرب من الالتفات إلى غيره ويهرعاته والمحالة لم يقدر القلب قدره
علماً نودي بالرجل حاج الشوق وقامت به نيران القلب الوجد وظهر

منه الْكَمْدُ وَهُوَ بَكَاهُ الْقَلْبِ وَدَمْعَةُ الْعَيْنِ فِي الْمَشَاهِدَةِ كَمَا قَبْلَهُ فِي الْمَعْنَىِ .
 تَنَسَّتِ الْعَدَاءُ وَقَدْ تَوَلَّا * وَعِيْسَمُ مَفَارِضَةُ الْطَّرِيقِ
 فَنَادُوا بِالْحَرِيقِ فَغَاضَ دَمِيِّ * فَنَادُوا بِالْحَرِيقِ وَبِالْطَّرِيقِ
 وَالْحَسْرَةُ عَلَىٰ مَفَارِضَةِ الشَّاهِدِ دَلِيلٌ عَلَى الْإِنْذَادِ بِهِ فِي زَمَانٍ كَوْنَهُ فِي
 الْقَلْبِ الشَّاهِدِ حِجَابَ عَنِ الْمَشْهُودِ فَأَنَّمَا يَشْهُدُ يَظْهَرُ بَعْدَ دَهْمٍ لِقَصْوَدِهِمْ
 يَقْعُدُ الْمَذَدُ بِخَلَافِ الْمَشْهُودِ وَأَنَّهُ لِاَحْسَرَةِ فِي فَرَاقِهِ
 ﴿ حِجَابٌ حَفَظَ الْأَدْبَرَ ﴾

حفظ الادب في انبساط حجب عن الشهود فان القلب مصروف
 بمحفظ الادب وهو واجب ولهذا قيل اقعد على البساطواياك والانبساط
 وقال العارف دخلت البساط فنزلت فطردت فاذارد صاحب الزلة
 يهدى التوبة الى البساط فانه لا يجد تلك اللحظة التي كان يعرفها لأن
 للكتابة عن الحمو ليست كالكتابة على غير الحمو فانها أصفي وأخلص
 وقال تعالى (أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنَّ نَجْعَلُهُمْ كَالَّذِينَ
 آتَيْنَا وَعَلَمُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ عِبَادُهُمْ وَمَنَّاهُمْ) اشاره الى بقائهم معه
 في بساط مشاهدته ساء ما يحكمون في التساوي بين الشخصين كما قبله
 في المعنى
 وكنت اذا ماجئت اذني مجلسي . ووجهك من ماء البشاشة يقطر
 هنن لي بالعين التي كنت مرة الى بها في سالف الدهر تنظر
 ﴿ حِجَابُ الْمَيْةِ ﴾

الميبة وصف للقلب ينتمي من الرؤية في بساط المشاهدة كما قبل

بي الشعر

اشتاقه فإذا بدا اطرقت من اجله
لأخفنة بل هيءة وصيانته جلاته
وأسد عنه نجدأ وأروم طيف خياله

والجمال من الحضرة ينفر في القلب الميبة فان الجمال موهوب والجلال
معظم مخوف بخلاف مايعرفه أنتا فان طرف في هذه المسألة تليس من
وجه الجلال الاهي الذي هو لايمكن أن يرى الحق فيه فانهم يعتقدون
ان ذلك هو الجلال المتجل علينا وليس كذلك ولكن الجلال جلال
وهو الذي ترى الخلق فيه اذا قلنا رأينا في مقام الجلال وأما قول
هذا القائل وصيانته جلاته فهو قوله الشبلي اني أغادر على القديم ان يراه
المحدث وقيل للآخر أتريد أن تراه فقال لا فقييل لم فقال أنته ذلك
الجمال عن نظرمني * وأما قوله طيف خياله فانه أراد الشاهد فكفي

﴿ حجاب حفظ السر ﴾

حفظ السر حجاب فان لا يكون الا مع المفارقة واما بحضوره
المحبوب فلا يشغله بالمشاهدة ثم ان حفظ السر حجاب من مشاهدة
الشاهد فانه اذا أذيع لابداع الا للغير ومن معه مطرود عن باب الامة
كما قبل

ومستخبر عن سر ليلي رددته بعمياء من ليلي بغیر بين

يقولون خبرنا ثانت أمنها وما أنا ان أخبرتهم بأمين

﴿ حجاب الرؤية ﴾

للرؤية حجاب عن المرأى وان كان للرؤية معنى لطيف يبعد

المرأى كا قبل

ولكن للبيان لطيف معنى لذا سأله العافية الكلم

ولكن العلم بالشيء اللطيف منه في ذاته عند وقوع الادراك وهو بطبعه

وأيا للعلم فلا نعبد كذلك عنده فيكون رؤيته حجاب عليه كا قبل

وما رأيت الحق كنت حجا به على ان ادراك الحقيقة في القرب

غير أن الرؤية المظبي بخلاف ما ذكرناه فأن المرئي هنا ليس على صورة

العلم الآتوجه ما قات المرئي ليس بعلوم الماهية لكنه مسلم الوجود

والسبب وأما الوجود الحالى للعارفين هنا وهو المشاهد كا قبل

رأيت ربى بين قابي فقلت لاشك أنت أنت

أنت الذي حزت كل ابن فحيث لا ابن ثم أنت

وليس للوهم فيك وهم فيعلم الوهم حيث أنت

ففي فناني فنا فناني وفي فنائي وجدت أنت

خلالشهاد ما حصل من المشاهدة وبه تقع اللذة لا بالمشاهدة

﴿ حجاب الكون ﴾

الكون حجاب المشاهد له محبوب يعني انه لم يوجد كا قبله

لذا مابدا الكون الغريب لاظهرى حنت الى الاوطان حين الركاب

لأن الكون غريب عن وطنه وهو العدم له بداية وهو في وطنه وهو العدم فان العدم له بداية وهو في وطنه الحقيقي والوجود له مستفادة بحكم البشر وهو أيضاً وطني الذي حنلت لأنني انما تعيشت بالخروج عن وطني الى الوجود لاري ما استفدت منه الوجود فلما أوقفني مع شكلني وهو الكون فكأني رأيت نفسي اذ لم أشاهد سوى صورة نفسي فذكرت وطني خنت اليه وهو قوله (وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئاً) والله المرشد

﴿ حجاب السكون ﴾

السكون وهو حجاب على التحقيق فكتبيات العبودية من التلبيه والتصريح كما قيل في ذلك

أوما رأيت الليث يألف غبله كبرا وأواباش السابع تردد
فإن السكون ثبوت وليس للكون ثبوت حقيقي وإنما هو ثابت وأنه
للغنى فإذا أثبت فكانه يشبهه وأن يبني له ذلك قال تعالى (ولوه ماسكن
في الليل والنهر وهو السميع العليم) رأى مثبت من باب الاشارة
بالحركة للوجود وهذا الداعي والله ألغى الشركاء عن الشرك

﴿ حجاب القلق ﴾

القلق حجاب وهو سطوات الشوق على القلب بالمحبوب الى المحبوب
أو الاشتياق بالمحبوب الى الدوام فصاحبها كما قيل
لست أدرى أطلال ليلي أم لا كيف يدرى بذلك من يقللها

*) حجّاب الآباء

الابهات الى المشاهدة وهي حجاب عن الوهوب فانه يثبت عنه
السالك أن الفتاح لا يكون الا بالقرع فلهذا استعمله الطلب كا قيل
والنار في أحجارها مخبأة لأنصطل على مالم ترها الا زند

*) حجاب الفتاة *

الفترة حجب عن الاتهام الى المقصود ولا بد لكل من بدأ منها
عقيماً وأما قان أو ريد نهض راحلا نحو مقصوده وكان كاشف في المعنى
وما كنت الا شمس أخفي ضياءها كسوف عليها ثم زال كسوفها

﴿ حجّاج صلسلة الجرس ﴾

سلسلة الجرس حجب عن المناسبة الكلية وإن الام أنما يكون
لعدم المناسبة لكن سلطان هذه السلسلة قوى لا يدعهاش كاقابل
وإذا المنية أنشبت أظفارها أثبتت كل ثقمة لاسف

﴿ جَحَابُ الْقَرْبِ ﴾

القرب حجب عن الذات لأن فيه مشاهدة بقاء الرسم ومن
حيث رسمه فلا مشاهدة ولا معرفة بالذات كما قيل
وفي القرب تبعيده عن ادراك ذاته ومالى سوى الذات التزبعة مطلب

حجاج الرجوع *

الرجوع وهو حجاب فان فيه مفارقة العين ومهما من يتألم كابليه
يزيد رحمة الله حين حظي بمحفوظة من عنده فصعم اذا النداء دعوا

عل حببي فلا سهر له عنى فلذا أُجبر من هذه حاله على الرجوع
فإن الطريق تبعد عليه كما قبل أنه أيضاً إذا أخذ في الرجوع إليه بقربه
الطريق إليه كما قبل

أىً الطريق قريب حين أسلكه إلى الحبيب بعد حين انصرف
ومنهم من لا يشتكي ثالماً في رجوعه ولكن في حجاب
﴿ حجاب قارب الاوصاف ﴾

قارب الاوصاف من الاوصاف حجاب قريب فلن فيها مترق على
منزلة الاحبة بعزم فلقه و هي جانبه كما قبل

وأبرح ما يكون الشوق يوماً إذا دنت الدبار من الديل
فلا يزال بقطع المنازل بسرعة حتى يحمل منتهي هيئته فان اعنى به تكوفه
ذلك التهابه بداية لئنْ هو أعلى قال الله تعالى (وقل رب زدني علماً)

﴿ حجاب المراسلة ﴾

الراسلة حجاب القرب وهو مخصوص بالرجال وهو من بغية
المحبة وإعراض الحبيب ليس عن عداوة فان الحب يتعذر من ذلك قال
الله تعالى (ما دعك ربك وما قل) ولكن فيه استجلاب الاستعطاف
وفيه الالتذاذ كما قبل

الحب فيه حلاوة ومرارة والحب فيه شقاوة ولعنة

﴿ حجاب التلوبين ﴾

التلوبن حجاب عن الرسوخ فأنه يأتي بالشيء وتفيض فصاحبه

بين الحزن والفرح متعدد وسيه العرض كا قبل

فيوم علينا ويوم لنا و يوم نساء و يوم نسر

﴿ حجاب الرجوع من البسط ﴾

الرجوع من البسط الى منزل خرقه الموائد في المشاهدة من غير

حرمان بين وخسران مبين وآنه متى طلب الرجوع الى البساط وطرد

فلا يزال دموع العين قرح الفؤاد كا قبل

أنطعن عن جهنم نبكي عليه ماذاك الى الفراق

وكا قال الآخر

تطوي المراحل عن حبيبك دائمًا وتظلل نبكيه بدموع ساجح

وتندم بعد فراقه في لذة ليس المحب عن الحبيب بتألم

كذبنك نفسك لاست من أهل الموى تشكو الفراق وأنت عين النالم

هلا أفت به على جر الفضا وقلبت وجده لمحسام الصلوة

هذا جزا من آثار الاين على العين ومن سادي بين الملائكة والجلادية وهذه

حالة تطلها الاعيان من المارفين فمن أجابهم اليها كانت هذه حالته

ومن أتف لم يزل مستكنا مقربا ولا خفاء با ان هنا الحجاب عظيم

وعذاب أليم

﴿ حجاب من ذكر نفسه ﴾

من ذكر نفسه بمقلمه الذى تقتضيه الحببة وهو حب فهو مدع

قل المأمون رحمة الله في للعن

أنا للأمّون والملك الهمام خليلي أني بمحبك مستهتم
 أُرضي أنّ أموت عليك وجدا ويبقى الناس هملا بلا امام
 وإذا كانت الحبّة تفتضي تعظيم المحبوب وفناك عن نفسك وتدبرك
 فكيف يمكن لك ذكر نفسك بالتعظيم وقد قبله . ولا خير في حب
 يدبر بالعقل . والحب منطق ولا ناطق والمنسّلوم حكم وفى قبضة لطّقه
 والقابض عليه حبه فكيف يتصور أن يذكر نفسه

* حجاب كتمان الحب *

كتمان الحبّة حجاب فانه دليل على عدم استحكام سلطانها بل
 لا يصح كتمان الحبّة أصلا فان سلطان الحبّة أقوى من كل سلطان كما
 قال الخليفة هرون الرشيد

ملك الثالث الآلات عتاني وحالن من هلي بكل مكان
 مالي تطاوعني البرية كلها وأطعمن وهن في عصياني
 ماذاك الا ان سلطان الموي وله قوين أعن من سلطاني
 ولا يصح كتمان الحبّة فان لسانها لسان حال ليس لسان مقال كما قبله
 من كان يزعم أن سيكتم حبه حق يشكك فيه فهو كذوب
 الحب أغلب للرؤاد بهره من أن يرى للستر فيه نصيب
 * و اذا بدا سر الليب فاته لم يهد الا والفنى مغلوب
 * اني لا حسد هذا الموي مستحفظا لم تتهمه أعين وقلوب
 جواما الكتمان المذكور عند أصحابنا فهو أن لا ينطّق باسم محبوه لانسان

واحد والبه اشار القائله حيث قال
 باح مجنون عاص بسواء وكتبت الهوى فت بوجدي
 فإذا كان في القيامة نودي من قبيل الهوى قدمت وحدي
 عان كان الحبيب الحبوب مخصوصاً فقدمتكم الاسم من أجل الوشاة لأن يومي
 إلى الترافق وإن عان غير محصور فتر كلام احتراماً كما قيل في ذلك
 عليه الجسم قد هجر الناما لصاحب خينة الواثقين لاما
 يهم بروح قدس لابساما اذا ما بصر الشعري تسامي
 يقول أنا القتيل بغدير سهم وذاني كلها ملئت سهاماً
 كنت اسم الحبيب على مني وراعيت المودة والذماما
 ولم أخف اسمه حذر اعليه ولكنني ابتفت الاحتراما
 والجامع لباب الكتمان ان صاحبه ذو عقل ونظر فهذا ناقص عن
 درجة الحب كما قيل (ولا خير في حب يدبر بالعقل) وقال آخر
 الحب مالك النفوس من المقول والكمان حجاب
 (حجاب العلل) *

وذلك ان كل أحد إنما يراك من حيث هو لامن حيث أنت ومن
 راك من حيث هو فانما رأى نفسه ولقد كنت يوماً بمدينة قرطبة وأنا
 ماش إلى صلاة الجمعة وهي جماعة من أخوانى وذلك في أيام جاهليه
 وفي الجماعة شخص من أخص ماعندنا وكان متهماً بقتل حسن الوجه
 وكان في ذلك اليوم محبوه قابضاً بشهالي فرقنا بعض أخواننا فسلم
 (٤)

علينا ونظر الى الحب وعجوه فقال للمحب ان عجوبك لكريه التنظر
وما اغريك منه فانشد في الحين بيتن فلا ادرى اتثل بهما أم ارجلهما ومه
رأى وجه من أهوى عذولى فقال لي أجلك من وجه اراه كريها
قتل له وجه الحبيب مرأة وأنت ترى تنسال وجهك فيه
فتأمل ما أومنات اليه في سياق هذه الحكمة

٤ (حجاب الروح القدس) *

الروح القدس من الانسان مطلوب ينافض مطلب الطبع قان
النفس الطبيعية أقوى حكم في الانسان من روحه القدس كا قبل
وما ينفع الاصل من هاشم اذا كانت النفس من باهله
فلو أن الروح لاتسي في رد الطبع اليه لاستراح النفس وكان
تخت ظاهراً وجود الحق منها فان لها اليه وهو الذي يعتمد عليه عند
الاضطرار ولو لا ذلك ما زالت على التوحيد كا قبل في المعنى
وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد
خلب الروح للنفس من مقامه حجاب عظيم يسر رفعه الا من نور
الله تعالى بصيرته بنور النبوة العامة والخاصة

٥ (حجاب المارف المردود) *

المارف المردود الى عالم الضيق والحس متألم بطرق ولو سالته لقال
ولولا الفرورة لم آت وعند الفرورة أني وذاك مقامات الاضداد في
عدم احترام الحضرة مع علمك بما يبني لها عند المارفين وفي هذا المقام

عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسُلْطَنِي أَحَدٌ مِّنَ الْأَنْبِيَاءِ بَثَلَ مَا بَثَلَتِي بِهِ وَعِنْدِ
غَضْبِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أُلْقِيَ الْأَوَاحُ وَمِنْهَا دُعِيَ نُوحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عَلَى قَوْمِهِ وَهُوَ حَجَابُ الْيَدِ الْأَمْيَةِ التَّصْرِفَةُ فِي قَوْلِهِ (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا
هُوَ آخَذٌ بِنَاصِبَتِهِ) .

﴿ حَجَابُ الْمُخْلَفَةِ ﴾

الْمُخْلَفَةُ حَجَابٌ فَإِنَّهَا مِنْ أَحْكَامِ الْمُحْبَةِ وَهِيَ تَنَاقِضُ الْمُحْبَةِ كَمَا قِيلَ
تَعْصِيَ اللَّهَ وَأَنْتَ تَظْهِرُهُ هَذَا حَالٌ فِي الْقِيَاسِ شَنِيعٌ
لَوْ كَانَ حُبُكَ صَادِقًا لَاطْمَعَتِهِ أَنَّ الْمُحْبَ لَمْ يَحْبِبْ مُطْبِعَ
وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى
أَرِيدُ وَسَالِهِ وَرِيدُ هَجْرِيٍّ فَاتَّرَكَ مَا أَرِيدُ لِمَا يَرِيدُ
فَهَذَا حَالَانِ مُتَاقْضِيَانِ فِي الْمُحْبَةِ بِهِكَ الْمُحْبُ بَيْنَهُمَا فَإِنَّ الْمُحْبَ يَطْلَبُ
الْاِتَّصَالُ بِالْمُحْبُوبِ وَالْاِتَّحَادُ بِهِ وَيَطْلَبُ مُوافَقَةَ الْمُحْبُوبِ فِيهَا يَرِيدُهُ مِنْهُ
عَلَى وَاقِفَتِهِ هَذَا لَمْ يَطْلَبُ الْوَسَالَةَ وَأَنَّهُ لَوْ طَلَبَ الْوَسَالَةَ لَمْ يَرِدْ مَا يَرِيدُ
لِلْمُحْبُوبِ فَهُوَ مَغْلُوبٌ حَمْجُونِ
تَمَّ كِتَابُ الْحَجَبِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنَهُ وَحَسْنِ نُوفِيقِهِ وَعَلَى اللَّهِ عَلَى مِنْ
لَأْنِي بَعْدَهُ وَسَلَمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

﴿ تَمَّ الرِّسَالَةُ الْثَالِثَةُ وَهِيَ كِتَابُ الْحَجَبِ وَبِلِيهَا الرِّسَالَةُ الْرَابِعَةُ وَهِيَ
كِتَابُ شَقِّ الْجَبَبِ ﴾

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآلـهـ أجمعـينـ
اعلمـ وفـقـكـ اللهـ تـعـالـيـ أنـ هـذـهـ الرـسـالـةـ فـرـيـدـةـ وـقـتـهاـ وـهـيـ مـنـ الـعـلـومـ
الـقـ يـجـبـ سـرـتـهاـ وـلـاـ يـجـوـزـ كـشـفـهـاـ إـلـاـ لـأـرـيـابـهـاـ وـالـيـ ذـلـكـ أـشـارـ منـ قـالـ

جـثـيـانـيـ لـتـعـلـمـاـ سـرـ سـعـدـيـ تـمـجـدـانـيـ بـسـرـ سـعـدـيـ شـجـيـخـاـ

فـهـنـهـ الـاسـرـاـرـ أـجـرـىـ اللهـ العـادـةـ عـنـدـ أـهـلـ الطـرـيقـ أـنـ لـاـ تـأـمـنـ أـحـدـاـ
عـلـىـ كـلـامـنـاـ وـلـذـكـ قـالـ أـبـوـ يـزـيدـ رـضـىـ اللهـ عـنـهـ لـاـ يـؤـمـنـ عـلـىـ سـرـ مـنـ
أـسـرـاـرـ اللهـ تـعـالـيـ وـهـيـ مـنـ الـعـلـومـ الـتـيـ أـشـارـتـهـاـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ رـضـىـ
الـهـ عـنـهـ وـضـرـبـ صـدـرـهـ بـيـدـهـ وـقـالـ أـنـ هـنـاـ لـعـوـمـاجـةـ لـوـ وـجـدـتـ مـاـحـةـ
وـقـولـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـىـ اللهـ عـنـهـ لـقـطـعـمـ مـنـ هـذـاـ الـبـلـعـومـ وـالـيـ أـشـلـوـ
الـتـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـقـولـهـ أـنـ مـنـ الـعـلـمـ كـوـثـيـةـ الـمـكـتـوـبـةـ لـاـ يـعـلـمـهـ الـاـ
الـعـالـمـوـنـ بـالـقـوـهـ هـذـاـ الـعـلـمـ نـتـيـجـةـ التـقـويـ فـقـولـهـ تـعـالـيـ (وـاتـقـوـ اللهـ وـيـعـلـمـكـ
الـهـ)ـ وـمـثـلـ هـؤـلـاءـ غـارـوـاـ عـلـيـهـاـ وـحـيـجـوـهـاـ وـصـانـوـهـاـ قـلـيـسـ كـلـ مـنـ سـلـكـ
وـسـلـ وـلـاـ كـلـ مـنـ وـسـلـ حـصـلـ وـلـاـ كـلـ مـنـ حـصـلـ فـصـلـ وـلـاـ كـلـ مـنـ
فـصـلـ وـصـلـ وـلـاـ كـلـ مـنـ وـصـلـ أـوـصـلـ وـلـكـلـ عـلـمـ رـجـالـ وـلـكـلـ مـقـامـ
مـقـالـ

﴿فـصـلـ﴾ـ اـعـلـمـ أـنـ هـذـهـ الـعـلـومـ لـيـسـ مـاـ يـدـرـكـ بـالـتـعـلـلـ وـالـيـ

ولا وصلها الرجال بالهويانا والقصور بل والله جدوا واجتهدوا لم يفتروا
نهارا ولا ناموا ليل ولا سجعوا اذيلا آذانهم مصمتة وألسنتهم سامة
واعتزال دائم وفهم حاضر ملازم رداً لهم الحياة والسكنية والوقار و Mizanهم
في حضرة الاسرار هذه حاليم آناء الليل وأطراف النهار ولا سيل أن
يقف على هذه الاشارات الا أربابها وهي أمانة بيدك يامن حصلت بيده
فإن كان من أهلها حصل له مراده وإن كان من غير أهلها فليس بحث عن
أربابها فإن الله تعالى يقول (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى
أهلها) وكل شيء لم تفهه ولم يبلغه علمك ولم يتصرف فيه عقلك فهو
أمانة بيدك والله تعالى يكرمك بنور البصائر ويصالح السراائر ويصفى
الضمائر ويلحق الاماء بالحرائر أنه الملى بذلك والقادر عليه

﴿فصل﴾ قال السالك أشهدني الحق الانهار وقال لي تأمله
وقوعها فرأيتها تقع في أربعة أحجر واحد يرمي في بحر الارواح والثاني
يرمي في بحر الخطاب والثير الثالث يرمي في بحر الشكر والثير الرابع
يرمى في بحر الحب ويتفرع من هذه الانهار الاربعة ويتفرع من ذلك
البحر الحبيط ثم ترجع اليه من بعد الامزاج بهذه الابحر الاربعة
فقال لي هذا البحر الحبيط بحرى لكن ادعت السواحل انه لها فن
وأى البحر الحبيط قبل الابحر والانهار ثم لا ينبع بذلك صديق ومن
شاهد دفعه واحدة ذلك شهيد ومن شاهد الانهار ثم الابحر بذلك
صاحب دليل ومن شاهد الابحر ثم الانهار ثم البحر بذلك صاحب

آلات لكنه ناج ثم قال لي من كان من أهل عنابي نشأت له سرّها
سفرى به في الاتهار حتى قطعها فإذا رأيت به في الأجر جري فيها حق
ينتفى إلى البحر الحبيط فإذا أتيت إليه علم الحقائق وكشف الأسرار
والي هذا البحر ينتهي المقربون ثم قال فلمّا من به صدقه وانصرف
والعام قام له البرهان فاقر بصدقه واعترف والجاهل نظر فيه وأخترف
والشاك تغير قنوق والظان تخيل وما عرف والناظر تطلع وتشوف
والقلد مع كل صنف تصرف

﴿فصل﴾ قال السالك فلقيت بالجدول المعين وينبئه أذين فني
دوحاني الذات فقلت أين تريد قال أرسلت إلى المشرقيين إلى مطلع
البيرين إلى موضع القدمين ثم الشذفي وحيبني

فلا تستغرب طرقك نحو جسمى وعد عن التم بالمنافي
وغض في بحر ذات الذات تصر عجائب ما تبدت للعيان
وأسرار ثراحت مبهمات مسيرة بأرواح المعاني
فن فهم الاشارة فليصنها والاسوف تختل بالاسنان
ثم قال ما يعرف كلامي الا من رقي مقامي قلت أين تريد قال أريد مدينة
الرسول في طلب المقام الازهر والكبربت الاخر فقلت له يا طالب مثل
أما سمعت قول

يا طالباً لطريق السر يقصده

ارجع وراك فنبث السر والسكن

ثم قلت يبنك وين المطلوب أهلا السر اللطيف ثلاثة حجب من لطيف
وكتيف فاصحب الرفاق وجبل الآفاق واعمل الركاب واقطع اليثب
وامتنط البعلمات وسر بنشاط الذاريات واركب البخار وآخرق الحجب
والاستار في طلب هذا السر الشريف واعلم أن الاسم يدل على
السمى والكل فيك فائع بما يكفيك وامسك عمالا يبنيك ثم أند
بعد مأرشد

انظر الحكمة مجهرة غطي عليها شفها السائر
وأنظر الحكمة منشورة العالم الثابت والدائر
صل عليه من واحد نور على أرواحنا باهر
ما أشرق البدر وشم الصبحي وانتظم الاول والآخر

﴿ فصل ﴾ قال السالك فيما أنا نائم وسر وجودي متهدج قائم
بجانبي رسول التوفيق يهدبني الى سوا الطريق ومه براق الاخلاق
عليه ليد الفوز ولجام الاخلاص فكشف عن علني ثم رجع به في
حفات الصفاء في الهواء فسقط عن منكبي رداء الهوى وأتيت بالحر
واللبن فشربت ميراث تقام البن وترك الحر حذرا أن أكشف السر
بالسكر فيضل من يقوى أثرى ولو أتيت بالماء بددهما لشربت الماء فانه
خلاصة الممكين في قوله تعالى (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) وأما
فوكان الشرب عسلا ما أخذ أحد الشريعة قبل اسر خفي في التحل فيه
حللا القلوب بال محلن قال السالك فارتقت اهمة لطلبه وبادرت لآخرق

حجبه فالطيبين والطيبون للطيبات اليكدوها ساعدهم السعد
ستقة راجحة وحالة مباركة صالحة فرأه خلا وقده عما نعم قام عجلان
وأنشد من نجلا

حضرت لكم غصن الامانى يانعا
وانى لجان بعده ثغر الغرس
ونعمت وما نامت جفونى غدية
وتنهت بلا تيه عن الجن والانس
فيما نقض هذا الحق لاح وجوده
فياك والاذنكار يا نفس يا نفس
العزز العزم وأسائل الله العون مادمت مدبر النكون فطال والله ما انها كتني
المشقة وقطع بي بعد الشقة وهذه وصييق فاعلم دللك به على الطريق
الارفق فالزم والسر الذي في ذمزم هو لما شرب له قالزم (قال) السالك
كان ما كان فهو مصروف اليكم وانما أعمالكم ترد عليكم ان خير خير
وان شر فشر فلن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرآ يره ثم قال هيئات ابن الكرم من الابثار الكرم سعادة والابثار
سعادة الكرم مع الرياسة والابثار مع الخصاصة ثم قال ياني اقصد باب
مولاك الى ما اليه ناداك عجبك ومولاك قاتلت ياسيدنا هل تعرف لهذا

باب مفتاح قال أى والعلم الفتاح

وأَيْتَ الْبَيْتَ مَقْفُولاً لِسَرِّ السُّرْقَادِ مَلْكَا

سأله الله يفتحه قال من قلت بك

قالت ناولنيه قال من حسن اسلام المره ترك ما لا يعنیه قلت له قد عزمت حقيقة ما كان فردني في نعمته وبيانه قال له أربعة أسنان

أقْتَلَ الْحَكِيمَ الرَّحْنَ فِيهَا أَرْبَعَ حُرَّكَاتٍ نَحْوِي جَمِيعِ الْبَرَكَاتِ فَإِذَا قَاتَلَتْ
مَا ذَكَرَهُ لَكَ وَأَحْكَمَتْهُ فَرَتْ بِالْمَفْتَاحِ وَمَكَّةَ فَالْقَدْرِ أَبْهَا الطَّالِبُ بِالْكَوْنِ أَصْلَحَ
اللهُ شَانِكَ حَافِظًا عَلَى الْعِلْمِ الْدِينِيِّ وَالْأَسْرَارِ الْأَلْهَمِيِّةِ وَإِيَّاكَ وَافْشَاهُ سَرِّ
الرِّبوبِيَّةِ أَجْلَ القُلُوبَ وَجَاهَدَ النُّفُوسَ أَجْمَعَ بَيْنَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ
يَتَضَعُ لَكَ سَرِّ الرَّاحِلَةِ وَالْقَاطِنَةِ وَتَأْمِلُ السَّرِّيْنِ فِي مَعْجَمِ الْبَحْرَيْنِ
وَلَائِيْ قَائِدَةَ الْمَخْذُ الْبَحْرِ مُسْلِكَا عَلَى سَائِرِ الْمَسَالِكِ

﴿فَصَل﴾ في اشاراتهم قال ولما سألت عن غابة لامدرك وصفة
لا يحيط بها علما ولا تملك تمنى على أن الوح لك منها على مقدار فهمك
وأوقفك من شأنه على مقدر أن يكون لك منها وقت الناس موضع
القرن وخذ من العلم حرف العين آخرق السفينه تاج المدينة اجعل
في السفينه من كل زوجين اثنين ولا تعرج على مقال ساوى الى جبل
يعصي من الماء ما سفينتان هما في الوجود معنیان الواحدة سلامتها
من الفتن والآخری نجاتها من الرتق لارتفاع الخانم الى أحد ولأنها من
عليه أمماً ولا ولد أنتزلت البساط واترك الناس في هياط ومباط
الطاو البساط وأعدل الى الانقباض من الانبساط لامهز الجذع في
كل وقت فاما مت لا يغلبك على مقلتك النوم فتنفس غنمك في حرث
القوم لانك حائز فيخدعك الطريق حتى تصير كنجبيع الغريق
فاجهد في سلوكت هذه المقامات واعلم ان من اراد المقامات فسلم الامور
الىه وتوكل في سلوكت عليه فطلبت منه فقبل حق تفني عن الطريق

(إشارة) ايك أعني واسمي ياجاره اذا حضر الرقيب والجبي خاطب الرقيب بلسان الجبي يسمعك الجبي ويفهم لسانه قائم من غواصي الرقباء (إشارة) الحكم مودعة في المياكل (إشارة) الحكم يائية لطيفة من بعض شكلا فلبعضه مستديرأ فانه لابد من الرياح تزعجه فيندحر ولا ينكسر فالشكل الكرى أبقى (إشارة) انا هو عملك مردود عليك حاجن ماغرست (إشارة) انظرني في الشمس واطلبني في القمر والخبر في التجوم ثم قال لي تكن طير عيسى ثم قال اطلبني في المسمى ثم قال لي اذا وآيت البقر والخيل والمير فاركب البغال واستند الى الجدار ثم قال لي اذا كنت النقط الاوسط فسافر ثم اذا ركبت البغل لانتظر من اي طرف انت فتهلك (لطيفة) اذا ادعنت الاسرار بلسان الامر أدبرت العزة التي هي عليها اذا ادعنت العزاقبات فقيرة (إشارة) ان فلك الزمير أكبر من فلك البحر المستدير ثم قال شغلنا ملاحظة الاغيار عن مباشرة هذه الاسرار **﴿تبه﴾** قال انا نظمنا لك الدر والجواهر في السلك الواحد وأبرزنا له القول في حضرة الفرق المتباعد فلهذا ترى الواقع عليه يكاد لا يسر على سر النسبة التي أودعها لديه اما هي وموز وأسرار لاتتحققها الخواطر والافكار أن هي الامواهب من الجبار جلت أن تزال الا ذوقا ولا تصل الا لمن هام بها عشقا وشوقا ثم قال لمن ضرب له المبقات قال ليعلم أنه نحت ورق الاوقيات قال لم جاء العهد بالليل ولم بجيء بالنهار قلت لاحتياجتك نحت الأبصار قال

لم طلب رؤية الاحباء مع نبوت الاياعان قلت ليجمع بين العلم والبيان
وفى هذا قبل

الاقسامى خرا وقل لي هي الخر ولا تسقنى سرا اذا امكن الخبر
ووضع باسم من فهو ودمعى من الكفى فلا خير في اللذات من دونها السر
قال لم دلناه على اربعة من الطير قلت اشارة الى الفناصر لا غير قال
علم كان الوحي في النام قلت لا يكون للحس بساحتة المام (اشارة) لاناخذ
عن البنى سوى زيدة المخض عليك بروح الاشياء ولا تأخذ من الاشياء
سوى ما ادخله النحل لنفسه ولا تشرب من خر العلوم الا السلامة
التي لم تتعصرها الا رجل لانه شرب من الماء الا المطر فان ماء التعطير
فيه مزيد علم (تبيه) اذا غربت القفل على الصندوق امتنع المال من
المصارفة وحياته فيها لانه خلق بها وهو مجبول على الحركة وتدارك
الابدى والدليل على ذلك يلق سمعك الى التابوت المغلق تسمع المال
يتحرك في جوانب التابوت فان استطعت ان تفتح القفل ولا تكسره
فذلك عحتاج الى ادخاره في وقت ما القفل لسانك فاقهم (صلة) هذا باب
يدق وضعه وينبع كشفه هي اسفار نور حصر خلف حجاب البيان تلوح
من سبقت له المشيئه بوقوفه عليها حتى يودعه ماله بها فاستعمل المجاهدة
لساك تلذ بالمشاهدة وقال عليه السلام في سر التثليث لمن هلك امة اما
اوها وعيسي آخرها والمهدى وسطها فانخفض الظرفان والوسط وانتظم
الملوك وارتبط فاتي بالثلاثة على حكم نساء وتعابيل الهيئة وان كان انسان

لابد له من احدى الدارين لامحالة فنقول في سرائرها الحمد لله التم
التفضل ونقول في ضرائرها الحمد لله على كل حال

﴿فصل﴾ ثم نظرت بطرف نحو السماء فرأينا مزينة بالنجوم
قنهاء إهداء ومنها جوم ورأيت مقامات الخلفاء ومصابيح الظلة ما فوجدها
ثمانية وعشرين وحضراتهم التي عشر لتنسم الأربعين فقبل لي هذه منازل
السالكين وينابيع الحكمة المخلصين قال فلما سمعت أن أشرف الكيان
أمامي خفت أن يقطعني عن المامي فهبت من تلك الظلمة المذهبة
وتركت بها براق الهمة ورفعت عن اسرة اللطائف ومتكّات الرفاف
إلى أن وصلنا مقام الابتهاج انمايل فيه عاليه السراج قال هذا حظك
من كوني قاين حظك من عيني فقلت أيها المشير المناسب تكون بالنظير
الملازم يكون بالذات واللازم فقال المشير أريد مناسبة النظير فقلت في
وسمى رسمك وفي تعمق نعمك والاجمال أحسن من التفصيل في
هذا القبيل ثم كشف لي عن شجرة البستان الكلية الموصوفة بالثلثية
فنظرت إلى شجرة أصلها ثابت وفرعها السماء ونهرها يتدفق آلات الاستواء
وبين أغصانها الغراب والغريبة المنقاء وفي ذري أفنانها العقارب
والعلقة الورقاء فسلمت على الشجرة فحيت أحسن مني وقالت أسبع
أيتها السالك المالك أنا الشجرة الكلية الجامعة الثالثية ذات الاصول
الراسخة والفروع الشائخة غرستني يد الاحد في بستان الابد مستورة
عن تصريحات الاحد فانا ذات روح وجسد ونهر مقطوف دون يد

حملت من نهر العلوم والمعارف مالا تستقل بحمله العقول السليمة وأسرار
اللطائف ورق فرش مرفوعة وفا كهنة غير مقطوعة ولا متنوعة وسطي
هو المقصود وفرع في هبوط وصعود ونشأتى كالنمل في الاستدارة
وفروعي منازل الأرواح الطيارة زهري كالكواكب السيارة ت تكون
المعادن عن سيراتها أنا شجرة النور والكلام وقرة عين موسى عليه
السلام لي من الجهات اليمين الانفس ومن الامكنة الوادي المقدس ولني
من الزمان الآن ومن المساكن خط الاستواء واعتدال الزمان فلي
الدوام والبقاء والسعادة دون الشقاء جنتي دان وفقى عيشى كأنه نشوان
له لطافة وجنان على جميع الحيوان لم تزل أفناني للأرواح التوحيدة
كتنادراً وورقى لها عن تأثيرات الشعارات اليومية ستراً ظلى عمود
لاهل العناية وجناحي منشور على أهل الولاية تهب على الأرواح باختلاف
تعصاريفها فتخرج أغصاني عن ترتيب تأليفها فتنسمع لذلك التداخل
الذئفات توله العقول العلوية على سمو أوجها فأنها موسيقى الحكمة
مزيله المهموم بحسن إيقاع النفسة فانا الثالث المددود والطلع المنضود
والمعنى المقصود وكلة الجود فما وجدنى منك عند التقابله فاظهر فيمن
أظهرتك على التأليل فانا من قوتك صادره وبصورتك ظاهره وأودعته
حقيقتين حقيقة أصرف بها وحقيقة اكون ماشت بسبيها ورقيقه مني
ذلك نزلي اذا اشتراك فيها حضرت بين يديك فلم اسمع ان ينحو

وينه رقيقة ممدة وهو قد نحقق بحقائق المودة ووقع النكاح المعنوي
واجتمع المآذن في الرحم الآن فهو يتعدد بين سوقين ويغرب في غربين
ويشرق في شرقين فوجدت في ذاتي امتلاء لم أك أعرفه قبل ذلك
وأستد المجرى والمسالك فرثت الرقيقة الظاهرة فأجابني قلت يا إلهي
ما هذا الذي أصانني فقال نفس بذكري، ليظهر عنك كلة أمرى
(إشارة) ثم قالت الشجرة إن الحقيقة اللامعة لما عندى من السعة
والمطلاوعة تلبيس لكل حالة لبوسها أما نعيمها وأما بوسها ولتكن وهبت
إلى أن أهبة العلوم وليس بعالمة وأمنع الأحكام وليس بمحاكمة لا يظهو
شيء لم أكن فيه ولا يحسم له طلبٌ مدرك ولا يستوفيه فبها القدو
عزمت في أعين الحقدين فها قد أثبتت عن حالي وأظهرت صدق في عجائبه
﴿فصل﴾ خطبة الغراب الحالك فقام الغراب فقال أنا هيكل

الأنوار وحامل الأسرار وعمل الكيف والكم وسبب الفرح والنغم
الرئيس المرؤس ولـي الحس والمحسوس بي ظهرت الرسوم ومن قام
علم الجسم أنا أصل الاشكال وببراتب صورتي تضرب الأمثال فـ
الصبح والرياح أنا السلسلة على صفوـان والجنـاح أنا البحر الذي يصفق
وجهـ أنا الفرد المعدود وزوجهـ صـرى دارـ كـرمـهـ لاـ أولـيـاتهـ وـعـنـقـ دـاـوـ
ـاحـانـةـ لـاعـدـائـهـ فـاتـاـ بـوطـيقـ الحـكـمـ وـموـسيـقـيـ النـغـمـ وجـامـعـ حـقـائـقـ الـكـلامـ
ـإـلـيـ التـشـىـ وـعـلـىـ عـوـلـ أـلـوـ التـهـىـ وـأـنـاـ أـسـنـىـ مـاـ منـحـ مـنـ إـلـهـيـ أـنـاـ الـفـاـيـةـ
ـوـلـيـسـتـ لـيـ غـابـةـ مـنـ أـجـلـ أـخـذـ مـنـ أـخـذـ وـبـسـبـيـ نـدـبـ مـنـ نـدـبـ أـنـ

وقد أتى على الشّرع فلا أبالي ثم أنشد
أنا السر المستوي خلقت بلا سنان

وَأَنَا الَّذِي نَوَّارٍ حَسْفٌ عَنِ الْعِيَانِ

فالذى برأ وجودى لتصاريف الزمان

علمہ اکمل علم شانہ اعظم شان

عام بي ماراني في مقاصير الجنان

لَا اسْبِهْ فَانِي خَافَ حَدَّ السَّنَانِ

فهذا يا كعبة الحسن قد أوضحت لك مقامات أمها لا كوان

﴿فصل﴾ ولما دعتنا دواعي الاستيقان الى ما اودع الله من الاسرار
 في هذه الطلاق قال مرحبا بهذا الابن السعيد والطالب المستفيد يا اباها
 الابن ما الذي اوصلك اليانا وما السبب الذي انزلت علينا خزانته بساطه
 واستغنمته بساطه وقلت ادام الله أيام الوالد المعلم المقدم وعدل قسطله
 وأبرم أم راسه وحرر أنفاسه لما هرر العبد أنك صاحب العلمين
 والصورتين وحامل سر الآيتين أراد أن يقف عليهما منك مواجهة
 وأن يسمعهما بحضورك مشافهة (فقال) همة شريفة وداعية سلطانية
 متيبة ثم دعا بترجمانه وصاحب لسانه وقال له اصعد على منبر الاستواين
 واذ كر بعض ماعندنا وعند حاجينا من سرائر علوم الكونين والصورتين
 فصعد الخطيب وتكلم وقال بعد أن بسم وصل لهم سلم الحمد لله الذي
 جمع لآدم عبده وخليقته ورسوله بين يديه وحباه بصورتيه ومنحه
 بصورتيه وأودعه سريرتيه وحصل فيه قبضتيه وهذا نجديه وأنجبيه
 له سيليه وخطبه بكلمتيه وأمره على ملائمه واستخلفه على كونيه
 واصطفاه برساليته واختصه بخلافتيه وكرمه بشهادتيه وخصه بمجنتيه
 وحباه بمرقبته وأنزله بين علميه وأشهد له سركزه وقارب قويسيه وأسكنه
 في البرزخ من كتابيه لاظهار صفتيه فقام عظيم الشأن سلطاناً على
 الاعيان واستوزر له الزبرقان الذي هو نظير الرؤبة في الانسان فيعلو
 ويتحمّل فيعمل ويدنو فينحل فيزيل فوزيره مثله وعلى صورته وسورة

ووجهان وطريقان وسيران وتجليان ومحقان وابداران وعشق وإدبار
حيث كل أوان عند العالمين بما في الصنعة الملوية لاحكام والتربية والآهان
واعتدال الاوزان وله حق واحد وابدار واحد عند العامة فله الصدآن
وسرعة التأثير في الاكوان وهو شبيه بالانسان من جميع الوجوه القباح
والحسان وله المقابلان وعليه ينظر التقلان وفيه كسران وبدارستان
سوغستان وقصستان وكلاان وسران وأمران وتأثيران وحڪمان وله يدان
ورجلان وعينان وأذنان وثديان وعلوان وسفلان وعيستان وشمالان
وفوقان وتحتان وخلفان وأمامان ومخاطبتان وقببان ولسانان ومعرفان
سوأثيران وعرشان وكرسيان وروحانيان وسبيضان وتحميران وتسويدان
وتكليسان وحياتان وموتان واعتدالان وأخراجان وعقدتان وفيه من
كل شيء أنسان فسبحان من فطره وفطر الخلية آدم على هذا الايقان
له مولى الامتنان والصلوة والسلام على الحقيقة الحمدية صاحب
الامامية المطلقة والخلافة الحقيقة ما تصلت الا رواح بالارواح والابدان
باجلابدان ثم نزل وتكلم الابن فقلل اعلم بني شرح الله صدرك ورفع في
حرفة التوحيد قدرك ان الله تعالى لما كان على الحقيقتين وأبان عنهما
بطلاقتين في الموطنين وأنباء عنهما في عالم العبارات بالحرفين وجعلهما
على السواء في الفطريتين والنعيدين والعذابين والطاعتين والمعصيتيين
باعتدال السكتتين وجعل الآخرة ذات دارين لنجيب العالمين وفيها
يجمع الميز بين الفريقين كما وقع في أوان القبضتين قبل أخذ الميثاقين

(٥)

وجعل الدنيا بزخين فاظهر الكافر في صورة المؤمن والمؤمن في صورة الكافر لذى عينين وجعلهما محل تحيص وبلوي للعائدين فوجه لهم على لسان واحد منهم حكيمين فامر ونبي تميز الكلميين ثم قلت يا أبا انت جامع القبضتين وصاحب الكلميين وحامل الصورتين فاخبرني عن السر الذى يرد المعانى الى معادين وأوقفنى على الكنزين الاحرين والابيدين وعن سر كل وصفين كالجلال والجمال والاعمال والاتصال والتراكيب والتحليل والتجميل والتفصيل والفناء والبناء والآيات والمحوا والسكر والصحوة والرب والعبد والحر والبر وما أشبه ذلك فلما تمنى تخبرني بحقيقة تجمع لي هذه المعانى واما بتفصيل هذه المباني فقال انت التفصيل فيطول واياضح الحقيقة الجامعة أولى بالوقت (فأقول) لمن لا يشاء المنفعة انتا تبى من فاعلها على حقيقة وجوده في الاعيان وهذه لم يبق أبدع من هذا العالم في الامكان وأين ما يكون ذلك فيه الانسان اذ له الجود المطلق والفيض المحقق فان قطعت فقد أبنته الله عن درج التتحقق والقيمة على الطريق فادرج عليه حق تعابن أمرا وتفصيل لديه واما بمحنك عن الكنزين والاسر الذى يرد المعادن الى معدنين فاعلم أن هذا الاسر على مرتبتين المرتبة الواحدة في الشاهد يمسى خرق العوائد وهي تصريف المحسوس على حكم هم النقوس وهي مختصة بباب الهم ومعدن الحكم وقوتهم تسرى في الارواح يتقلب صفات اعيان الاتباح فنهض صناعة علمية بصورة حكيمية لا يهم

سووانية موادها ساوية أكثراها مقررون بسعادة الابد و فعله مشاهدة
 الاحد يتصرف في المقالة تصرف الافعال بالاسمه وأما المرتبة الاخرى
 فهى صناعة علمية موقوفة على عنابة أزلية نورت الجنان ومجاورة
 الرحمن وهذا قال في الكتاب المبين (نبؤ من الجنة حيث نشاء فهم
 أجر العاملين مثل هذا فليعمل العاملون) وفيه فليتنافس المتسافرون
 عن أراد أن يقف عليها ويصل إليها فأنها السكنى الذي لا يهد جداره
 والزند الذي لا يظاهر او اره هي حكمة لا يودعها الله إلا للامته من
 عباده وانتألهين بمحضه اشهاده فإذا أراد استعمال الفكر الحرق لما قام
 به من الشوق الملائقي فاتسح له ان هذا الامر موقوف على معرفة
 الحكمة وانها موضوعة بين النور والظلمة موقوفة على المعدن والثبات
 حكم علىها بعد شهود الزنة ولكن قصر به الفكر عن تعين ذاته
 وعن الادراك بجميع صفاته

(فصل) ومن ذلك قال فلما قام في نفس الملك خاطر السعادة والتوجه
 الى طريق الاستفادة والبحث عن الامر الذي به دوام الملك فقام بعض
 حكمائه وأخص علمائه وقال أيها الملك مطلبك في قدرتي وساحتك
 تحت قوري ولكن قد لا تعرف قدرها فيصر ربك الله خيرها فاما أنتك
 اولا على كيفية ايجادها وحسن اسعادها بانياها من الله بمكان وكائنا مشاركة
 للقدرة في ايجاد الاعيان فهي حكمة علوية مدرجة في صناعة علمية
 تعلم أيها الملك ان الله هو الحكيم الخبير وانه على كل شيء قادر وانه

قبل كل شيء وانه أوجد الاشياء لا من شيء ولكن مع انصافه بهذه
القدرة المحققة النافذة المطلقة لم يوجد هذه المعادن ابتداء الافيه وأودع
كل فلك روحانية كوكبية تحيي على خاصيته بها وعند وجودها خلق
الارض والسماء والهواء والانير ثم أوجد فيها منها دائرة الزهربر ثم
أجرى الشمس والقمر والنجوم مسخرات باسمه وخص كل متكون
على هذه الاجرام بسر من مكون سره فظهر المعادن في أعيانها وتخلصت
بكرور أزمانها فذا كان الله تعالى مع قدرته وفتوذ ارادته وقوته علمه
لم يوجد شيئاً من المعادن الا بعد خلق هذه الادوات وإجراء هذه
المسخرات فكيف تطبع أنت أيها الملك أن تكون فعلاً لهذه الحكمة
مع عدم هذه الادوات وقدم هذه الآلات غناوة عنها الا حكمة
علمها من علمها وجعلها من جهلها قال الملك فكيف السبيل الى تحصيله
هذه الادوات وتركيب هذه المقدمات فقال الحكيم أيها الملك أنت
ما كننا نتحت خط الاستواء وانك من أهل السواء فقال الملك ثم
(فقال) الحكيم من أراد أن يعلم أصل لشأن العالم وتزيين هيثته من
خط الاستواء تعرفه فقال الملك كيف أصنع فاني لا أجد في نفسي قوة
تصور هذه الاسباب والمقدمات وابحاج هذه التاليفات والمركبات فقال
الحكيم ان الله تعالى قد منعنى القوة على بناء ما يعادلها واقامة ما يساكها
ووهي أسرار كفياتها وكباتها ولني أصحاب من الحكماء من أهل
الفلطية والذكاء أشدتهم أزرى وأحكم بمناورتهم ورأيهم أمرى لينقضى

عرض المولى وتقوم له هذه الروحانيات العمل فسر الملك بعاقله الحكيم
ووزال عنه ما كان أحاط به من الهموم فقال الحكيم فاخترق مخابق
هذا الجبل العظيم تنظر فيه أين نقطة دائرة المركز الذي تقوم عليه
النسمة وترتبت عليه نظام الهيئة فرأى الرياح والبخارات التي تحمل من
حسام ذلك الجبل تصير كالدائرة تتحرك في موضعها ولا تبعد إلى غير
موضعها فاعمل الجليل حق روح عن ذاته فالتتحقق بالاطياف وسوى جناحيه
وطار واخترق معظم تلك الرياح مخلفا في جوها ينزل بنزولها ويسمو
بسموها إلى أن أنهى إلى موضع لا يبعدي النازل فيه الصاعد على
النازل فقال الحكيم الله أكبر قام الملائكة وظهر فأدار بذلك المركز
المقول أرضا ذات أشجار وبقول وأدار عليها الماء فدار وأدار عليها
الهواء فصفق النسر بجناحيه فيه طار وأدار به دائرة الزمهربر وحلق
به الفلك الأثير فلما أكمل هذه الاركان لانشاء ما يريده من المعادن
والنبات والحيوان لم ينفع عنها مأراد لأنها أشباح بلا أرواح وإناث
بلا ذكور فاحتاج إلى إقامة النجوم الثابتة والبروج الحاكمة
والكواكب السيارة وحركات أفلامها وفتح مسالك أهلاما كها فاقامها
فكل كانت الآباء المعلويات وهذه الأمهات السفليات فتنا كها بالحقائق
الروحانيات والرقة السماويات فتولد بينهما نبات الحكم المعدنيات
والنباتات والحيوانيات ولم تبلغ قوته هذا الحكيم فوق هذا الحد ولكن
وقف بالقصد فلما استوت هذه البنية على حسب ما أعطته الروية وحسن

النية وجرت الأفلاك وأعطيت قواها الروحانيات وظهر التكوينات
 والاقعيات وأشرف الملك الكريم على مافعله الحكيم وماين تكون
 الحكمة في هذه الأجزاء وعرف أن الاسر لا يقوم إلا بوجود الأرض
 والسماء فأشعبه ما وأي من حسن الراوه فأدركه الطيش والتوله خاف
 عليه الحكيم والله فأعمل الجلة والنظر حتى باز الله ما أراده وظهر وشرع
 في إنشاء بستان ذي أفنان فيه من كل وليد وقهر مان من الجوار
 الحسان والتخيل وارمان ضروب وألوان بنسب فيها الجنادون انساب
 التماين بين تلك الأزهار والبساتين وأنشأ فيها قصورا من التعب
 والفنقة البيضا وأسكنها من كل جارية غضا وفرشها بالحرير من السنديس
 والاستبرق والعبقر المرقق وجعل حصبةها الياقوت والمرجان والزمرد
 والجواهر وزرابها فتحت المسك وآكامها العبر ثم شرع في إنشاء دار أخرى
 ذات طب وسعيرو برد وزهرير وقيود وأغلال وسرابيل من قطران
 ورأفانى كأنها البخت وأسوار عظيمة الشعت وعقارات مكونة من
 الشعت وبيوت مظلمة ومسالك ضيقة وركوب وغموم ومسابق وهموم
 ثم أشرف الملك على الدارين فقال انظر ما بين المزلين فراعه ما رأى
 وسألته ما السبب الذي دعاه فقال الحكيم جعلت لك هذه الدار دار الرضى
 ثم بهما من أطاعك ووالاك وجعلت لك هذه الأخرى دار الغضب تعذب
 بها من عصاك وعاداك
 وأعلم أن الله تعالى مأسنك في هذه الدار الا لتجعلها دار اعتبا

خفتَكْ وَتَعْتَرَ وَنَدَّ كَرْ وَتَزَدَّجَرْ وَتَعْظِمَ مِنْ سُوَّاكْ وَعَدْكْ وَصُورَكْ
فِيلَكْ وَوَالَاكْ وَمَلَكَكْ وَعَلَمَكْ وَحَنْكَكْ فَانْ كَنْتَ مَطِيمًا لِرَبِّكَ عَدْلًا
فِي رَعْيَتِكْ فَسْتَبِيرَ إِلَى النَّعِيمِ وَإِنْ كَنْتَ حَاصِيًّا جَائِرًا فِي حَكْمَكَ ظَلَّلَهُ
فَسْتَبِيرَ إِلَى ضَيْقِ وَعَذَابِ وَجَحِيمَ كَانْصِيرَ مِنْ عَصَاكْ وَآذَاكَ إِلَى عَذَابِ
أَلَّمَ خَفَ وَبَكَ وَذَنْبَكَ وَاصْلَحَ مَعَ اللَّهِ قَلْبَكَ وَانْذَرْ قَوْمَكَ وَطَهَرْ
خَوْبَكَ وَلَا يَحْجِبَكَ سُلْطَانَ عَادَتِكَ عَنْ تَحْصِيلِ أَسْبَابِ سَعَادَتِكَ فَانْ
هَلَّدِنِيَا لَحْةَ بَارِقَ وَخِيَالَ طَارِقَ كَمْ مَلَكَ مَثْلُكَ قَدْ مَلَكُوكَ ثُمَّ رَحَلَهُ عَنْهُ
وَرَكَكَهَا وَلَا بَدَلَكَ مِنَ الرَّحْلَةِ عَنْهَا إِلَى الْآخِرَيِّ فَامَّا أَنْ تَعْمَرْ دُرْجَاهَا
وَوَامَّا أَنْ تَعْمَرْ دُرَكَهَا

وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا جَعَلَكَ مَلَكًا عَلَى خَلْقِهِ وَأَقْلَمَكَ بَيْنَ الْبَاطِلِ
وَالْحَقِّ فِي مَقَامِ حَقِّهِ لِقَوْسِرَقْدَرَهِ عَنْ اَصْلَاحِ الْخَلْقِ وَتَدْبِيرِهِ وَتَصْرِيفِهِ
فِي اَصْلَاحِ الْمَلَكِ الْأَطْيَ في دَارِ الْبَقَاءِ وَهَذَا جَعَلَ هَذِهِ الدَّنِيَا ظَلَّازِيلًا
وَمَرْضًا مَائِلًا وَجَعَلَكَ عَنْهَا رَاحِلًا فِي جَسْرِ مَنْصُوبٍ عَلَى بَحْرِ
الْمَلَكِ قَدْ أَبَادَتْ مِنَ الْقَرْوَنِ الْمَاضِيَّةَ وَالْأَمْ الْخَالِيَّةَ وَالْجَيَابِرَةَ الْطَّاغِيَّةَ
وَالْفَضَلَاءَ وَالْحَكَاءَ وَالْأَدَباءَ وَالْعَقَلَاءَ وَالْأَوْلَاءَ وَالْأَبْنَاءَ فَوْلَ تَرِي طَمِّ
عَنْ بَاقِيَةِ وَأَنْتَ أَبْهَا الْمَلَكَ عَلَى قَاعِدَةِ مَذْهِبِهِمْ وَعَنْ قَرِيبِ تَلْعِقِهِمْ قَلَّا
فَإِلَى نَعِيمِ فِي دَارِ الْخَلْدِ بِجَوَارِ الصَّمْدِ وَمَا إِلَى عَذَابِ الْأَبْدِ فَاجْهَدْ فِي
تَحْصِيلِ أَدْوَاتِ النَّجَاهِ وَالْبَقَا فَانْ الدَّنِيَا مَنَعَ وَالآخِرَةَ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى
﴿فَصَلْ مِنْ ذَلِكَ﴾ ثُمَّ قَالَ الْحَكِيمُ قَادِرٌ سَهَّا وَاتِّكَ وَاسْتَغْنَاهُ

ووحائتك عى بجلي عنك غمامها وبيدو لك بدر نعامها فان الحقائق الروحانية والرقائق السماوية تتأذى مما تأذى منه الإنسانية فالخدرا الخمر من صفة الغرور واطلب الشيء من معدنه ودبره في موطنك فانه من قوله من الحقائق الطيبة المزوجة بالاتفال لابد ان أراد أن يكلمه ذانه من مباشرة الازبال فانه عنها تتلون وبها يتحقق وجوده ولا يفرغه التحاق الاساقف بالاعالي والنلام ^{الاباعد} بالأدانى فان للمعادن موطنها ولكل ساكن مسكنها فلن حال بينها وبين معدنها ودبرها في غير موطنها سقط في يده ودار وباله عليه وكانت صفتة خاسرة وتجارة باهزة فان كنت الى تدير هذه الصنعة وايجاد هذه الحكمة بالاشواق فائز عن هذه الطلاق وسل عن الجبل المعروف فستجد مطلوبك وأنا أريد أن أودعك اياه وأنزلك في حيائه وأعرفك بمناه وأخفاك بسر معناد وأفرق لك حكمته في حياته وحكمته في حياته فانه من معه بلا حول ولا قوة الا بالله فرحل بي الى خط الاستواء فإذا بالجبل المذكور يعاني عنان السماء فنزل اليه شخص من سراة الارواح لطيفه الاشارة فصبح العبارة فقال مرحبا وأهلا وسهلا فقبل الشیخ هنـة الكلام قد أزنته عليك وسلمته اليك لهمة في طلب الحكمة وتشوقه الى معدن الرحة فسلني اليه ووقف وقباني الآخر ولم يتوقف وسرى معه وانصرف الى أن أدخلني على الملك فقبلت بعينه باسطه وانبسط فسررت بانسانه وعرف مقصدي فأخذ بيدي وأشار الى بعض وزعنه

وقال سر به في ملكي ثم مكنته من حاجته فاخذني الملوك وكان من أحسن المماليك فاخترق في جميع السالك فرأيت ملكا عظيما وسلطانا جسدها بدمع الترتيب والنظم وفيم الكيف موزون الهم مامن مسلكه فيه الا عليه حافظ ولا مجلس الا عليه واعظ فن عرف ما اودع في تدبره الحكيم من العلوم دبر منه حكمته بصنعته قويه ينقار اليها روحانيات التجوم وما رأيت في ذلك الجبل صهيجا معلقا في الهواء عليه قبة عظيمة حكمة البناء تسطع من تلك القبة حجارة رخوة بصنعة هندسية روحانية فترسب تلك الحجارة فتقل وعند هم نهر يسحي النهر الغريب يجري في طرقات مدبرة في سرب حتى ينتهي الى ذلك الصحراء فإذا امتلا طفت الحجارة حتى تسامت في صحراء مصنوع من الكبريت فيعود ذلك الماء إليها فيطبع تلك الحجارة فيكون منها الحكمة وهي التي تسمى بالكيبياء

﴿ فصل ٤ ﴾ ومن ذلك حضرة موسى وآية رجمنا يتنفس سباء الكلام لتفق على ما وردنا من موسى عليه السلام فلما دخلنا عليه وحضرناه بين يديه سلنا وخدمنا فكرمنا واحترمنا وجمع لنا بين اقبال الاخوة والابوة انبأنا لشرف مقام النبي محمد عليه السلام ووفاة بمقام النبوة فقلنا له هات حضنا منك لنخبر به ذلك وأوقفنا على مالديك وما صرفه الرحمن لديك التنظر إليك فشال الجحباب فافتتح الباب من خلفه جتنا ذواتنا أفنان فيما عيننا تخبريان فيما من كل فاكهة زوجان فيهن قاصرات

الطرف لم يطمنن انس قبلهم ولا جان كأنهن الياقوت والمرجان فقال
 هذا لمن حرم دنياه الأمان ثم شال عن يساره الحجاب فافتتح الباب
 من خلفه جنتان مدهامتان فيما عينان نضاختان فيهما فاكهة وخل
 ورمان فيهن خيرات حسان حور مقصورات في الخيم لم يطمنن
 انس قبلهم ولا جان متكتفين على رفوف خضر وعبوري حسان فقال
 هذا لمن عاش بالأمان وبقيت الأعيان تطب الأعيان بالبيان فشاهدنا
 ما أخبرنا الله به في السورة التي يذكُر فيها الرحمن علم القرآن خلق
 الإنسان عالمه البيان غير أن جن الجنين ليس بدان فلما قصرت أيدينا
 عن تناول شيء منها سأله ما السبب الذي قسر بنا عنها فقال يা�ولي تناولها
 موقوف على التراكيب الثاني أن فهم بتعظيم معرفة المثاني وأنت في
 التراكيب الأول فاصبر حتى تحول فإذا سرت روحك جسمك
 ووسمت وسمك وعرفت سعادتك وتقف على سر حجرها وأحجارها
 فهناك يبدو لك شرف الاعتدال وصورة التمام والكمال ويظهر لعينك
 أسنواه التعارف الميال ويبقى العلم ويدعو الخيال وتنضج المعاني
 ويزول الأشكال وينحفظ الترتيب باعتماد التراكيب وتبرز حقيقة الابد
 وسيدوم البقاء بالديومة الامية من غير أمر وتلوح كيفية التولد وماهية
 للتبعيد والتحول الأجانب بالاقارب وتنوع المرانب باختلاف المذاهب
 وسرور الروح والنفس بخصل الجهل والانس وتفقد على سراجابة
 دعوة المنضر وإن كان كافراً وهدى الطالب إذا كان حازماً وتعلم أن

لله لا يضره معصية عاص ولا تنفعه طاعة طائع ولم يسم بالمانع والجواه
ليس بمانع ثم قال ناد ياحنان يامنان يارؤف ياقديم الاحسان يامن جمله
حمدن النبوة أشرف المعادن وموطن الاحكام أرفع المواطن أنت الذى
سويت فعدلت في أي صورة مأشئت ركبت ما سويت ياواهب اذلاواهعب
ويايافع التوبات أهل المكاسب أنت الذى وهبت التوفيق وأخذت
جيناصية عبلك ومشيت به على الطريق وخلقت فيه الاعمال الرضية
والاقوال الزكية وأنطقته بالتوحيد والشدة ويسرته له أسباب السعادة
ثم دخلته دارك ومنحته جوارك وقلت له هذا بعلتك ولنك ما انتهى
عليه خاطر لك فناديه كاً أمرني فاجاب وقرعت بابه بهذه الكلمات
فتحت ورفع الحجاب فلما تجلى ذلك الجبل الراسى وخررت على راسى
عما صرف الادراك الى القلب قابصر وقلل أين هذا من مقام الله أكبر
لله أكبير قال

فأستره فيسترن فيبدو لدى الستبن آيات جسام
فتها العين والتحكم فيها ومنها الانزعاج والاصطدام
• أكابر ترد الميت حبا ويطر عند رؤيتها الجمام
فمنذا اللفرانة مكرت فيه وجدت الحق حقا ياغلام
ثم قال أنا نظمنا لك الدر والجواهر في السلك الواحد وأبرزنا لك
قول في حصر الفرق المتباعد وهذا ترى الواقف عليه يكاد لا يمتنع على
سر النسبة الى أودعتها اليه وقال

حصدت الهمي والمقام عظيم فابدى سروراً ورؤاد كاظم
 وما عجب من فرحتي كيف فورت بترحة قلب حل فيه عظيم
 وما ناله الصديق في وقت كونه وشمس سماء القرب منه عذبه
 مذاقاً ولكن النؤاد مشاهد
 فاشخاصنا حسن وحسن وحسنة
 ومن قال ان الأربعين نهاية
 ويختصر بالتدبر من دون غيره
 تراه اذا ناداه في الامر جاهل
 ظاهره الاعراض عنه وقلبه
 اذا ما باقى من يومه نصف ساعة
 فيهتز غصن العدل بعد سكونه
 ويظهر عدل الله شرقاً وغرباً وشخوص امام المؤمنين رحيم

وقال

تدبر أيها الخبر الليب امور انماها القطن المصيب
 وحقق مارحي لك من معان حواء لفظه المحب العجيب
 ولا تنظر الى الا كوان تشقي ويصعب جسمك الفدا الغريب
 أما بعد حمد الله الذي تقدم والصلة التي ختم بها الحمد وسلام
 ثم قال وكنت قد نويت أن أجعل في هذا الكتاب ما أوضحته تلوكه
 وأخفيه قوله ان هذه النسخة الانسانية مقام الانبياء وثانية مقام الامانة

اللمودي المنسوب الى بنت النبي المقام الطيني وأين يكون منهم ختم الاولى
وطائفة الاصفياء اذ الحاجة الى معرفة هذين المقامين للانسان آكده
من كل مضاهاة الا كوان الحدثان لكنني خفت نزعة العدو الشيطان
آن يصرخ بي في حضرة السلطان فيقول على ما لا أتوه وأحصل من
آن خذه على بيت التدوير فسارت الشاه بالفرزان صيانة لهذا الجثمان تم
وأبيت الحق من الاسرار لديه ونوكات في ابرازه عليه فجملت هنا
الكتاب لمعرفة هذين المقامين ومتى تكلمت على هذا فانا أذكر
العلميين ليتبين الامر لسامع في الكبير الذي يعرفه ويعقله ثم أضافيه
بسره الموعظ في الانسان الذي ينكره ويجهله فليس غرضي في كلام
آن سيف في هذا الفن معرفة كلاما ظهر في السكون ثم أين لك مع ماتجهله
عن الشئ الذي تعرفه وتعقله لا لي اشارات في اصدق عبارات

(نبيه) ولم يكن للقادس للبيت العتيق أن يصل اليه حتى يقطع
كل فج عميق ويترك الالف والمواطن ويهرجا الخليل والقاطن ويقارب
الاهل والولد ويستوحش في سره من كل أحد حتى اذا وصل الى
المليقات خرج من رق الاوقات وتجدد عن محبوه وخرج من مرکزه
الي بسيطه وأخذ يلقي من دعاء بنى ما كان قبل ذلك وعاه فقصد
كذا ولاح له علم الهدى ودخل الحرم ولم الحجر فان الطريق الذي
سلكت عليه والمقام الذي طلبته وانفردت اليه هو مقام فردانية الاحد
حونى السکرنة والمعد لا يصح معه التعریج على كون ولا يقبل الامتناع عنه

عَيْنٍ وَلَمْ لَمْ تَلْمِ بِحَوادثِ الْكَوْنِ هُمْ وَلَا تَشْوَقُ إِلَيْهِ كَامِلٌ كَانَ الْحَقُّ
سَبْحَانَهُ وَجْهُهُ وَنَزَّهَهُ عَنْ مَلاَحِظَةِ جَهَنَّمِ وَكُنْتُ لَا أَشْهَدُكَ أَيْنَا وَلَا
أَبْصَرُ كُونَا وَمِنْ ذَلِكَ

أَفْوَلُ وَرْدَةِ الْقَدْسِ يَنْفَثُ فِي النَّفْسِ

بَانَ وَجْودُ الْحَقِّ فِي الْعَدَدِ الْخَمْسِ

وَلِكُنْتُ أَدْعَى عَلَى التَّرْبَةِ وَالنَّوْيِّ

بِلَا كَيْفَ بِالْبَعْلِ السَّكِيرِ وَبِالْعَرْسِ

وَقَالَ

فَالْجَسْمُ فَلَكَ يَحْرُجُ الْجَوْدُ بِزَعْجَهِ دِينُنْ مِنَ الْغَرْبِ بِالْأَسْرَارِ مَشْحُوقٌ
وَرَا كَبُّ الْفَلَكَ مَا دَامَتْ تِسْرِهِ دِينُ الشَّرِيعَةِ مَحْفُوظٌ وَمِيمُونٌ
فَلَا تَرَانِ كَمْوَجَ الْمَلَفيَّاتِ بِهِ يَقُولُ لِلْكَائِنَاتِ فِي الْوَرَى كَوْتَوْهَا
فِي كُلِّ كَوْنٍ فَذَاكَ الْقَلْبُ مَقْبُوقٌ
فَكُلُّ قَلْبٍ سَمِيٌّ عَنْ سَرِّ حَكْمَتِهِ
فَأَفَهُمْ فَدِينِكَ سَرِّ اللَّهِ فِيلَكَ فَلَا
نَظَرَهُ فَهُوَ عَنِ الْأَغْيَارِ مَكْتُوقٌ
وَغَرِّ عَلَيْهِ وَسَنَهُ مَا حَيَّتِهِ فَالْأَسْرَرُ مِيتٌ بِقَلْبِ الْحَرِّ مَدْفُوقٌ
نُمْ تَعْلَقُ عَلَى عَصْفِ نَشْوَانِ يَمَازِلِي مَغَازِلَةُ هَيَّانٍ (وَيَقُولُ)
وَدَفِي بِرَدَاءِي السَّكِنُ فَانِي أَنَا الْخَنْمُ يَقْسِدُنِي مَوْهِبُ الدُّولِ وَمَلْحُقٌ
الآخِرُ بِالْأَوَّلِ

غَكَانَ مَا كَانَ مَا لَسْتُ أَذْكُرُهُ فَظُنَّ خَيْرًا وَلَا تَسْأَلُ عَنِ الْأَثْبَرِ
نُمْ قَالَ فَنَ كَانَ ذَا كَشْفَ عَلَوِي وَعَزْمَ قَوِيٍّ شَقَ عَلَى قَلْبِي حَتَّى

يري شمس ربى فلن امطي عتيق الانشاء طلب ولحق ومن نزل عنه
 الى ذلول السكنم نجا والتحقق الا أن كان كما أفعله و فعله من قابعه
 خفي رمزه ودرج معنفي في معنى ومن دون ذلك البحر المذكور
 أرخينا الستور ولما سمع أن الختم مقدم الجماعة يوم قيام الساعة ثبت أن
 له حشرين وأنه صاحب حكمتين وهذا السر هو وهن بيده وقد غادر
 فلا يأس وأمسك عليه فتشكس ووجه الامر عند ذلك في انشاء هذا
 السر المكتوم والكتاب الختوم افشاء تمريض لا تصرخ واعلام تنبئه
 وتنويه ولما تلقيت منه الامر على هذه الحسود خلت ثمت هذا العقد
 فلزمت الوفاة بالمهدي فأننا الآن أبدى وأعرض واياك أعني وأسمعني يا جاره
 وكيف أبوج بسر وأبدي مكنون أمر وأنا الموصى به غيري فيما
 يوضع نظمي ونثري ثم قال

نبه على السر ولا تفته فالبوج بالسر له مقت
 على الذي تبديه فاصبره واكتنه حتى يصل الوقت
 فلن كان ذا قلب وفطنة شفله طلب الحكمة عن العلة ووقفه
 على مارمناه وفك المعسنى الذي لفزناه ولو لا الخوف الالهي لشيء
 فهنا به الوارد والصادر وجعلناه قوت المقيم وزاد المسافر والله الكافيل
 بالهدایة الى سواء السبيل ولو شاء هداكم أح pien
 (فصل) بل وصل ولما نزل عن الاسرار وسطعت من مسامعه
 أشعته الانوار اغسلت بالماء الفراح فمكست الانوار الى عجل الاهام

سفرت جداً وها وأنهارها وانتد الربع الغربي فتموجت بمحارها فدخل
 الموج بعضه على بعض وأسرع إلى ما أبربه المبرم والنصف فلا تبصر
 إلا سحاباً سر كوماً ومواجاً مختوماً في بحرٍ جُيَّ يفثناء موج من فوقه
 موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض فتأمل هذه الاشارات
 حتى نفسك واجمع عليها بقلبك وحسك فان الزمان شديد جبار عنيد
 شيطان مرشد فانساح منهم انسلاخ النهار من البيل والا لحقت باصحاب
 الشرور والويل وقد نصحتك قاعلاً وأوضحت لك السبيل فالزم فاقامي
 لحق معلم البحر الذي علا موجه فطمي ودخله بعضه في بعض فسمى
 سوانا في حالة لا يعرفها الا من كابدها ولا يصفها الامن شاهدها كأقبل
 لا يدرك الشوق الامن يكابده ولا الصباية الا من يعانيها
 حفاقت متکاً عن العين وزلت قلبي في مقام علبيين اذ هو محل الحق
 ومقدار الصدق وقد غمره الماء وأحاط به الانواء فلم تزل أمواجه
 تصطفق ورياحه تززعج وتستبق الى أن برق تلى بارقة تخرق الابره
 غرشع منه قسر رأس الشعرة رأيت فيها عبرة ولم نر الا شخصاً
 مدلقاً أنثأها نشأة فلكيما لاقترابه فعرفت ان ذلك الشخص جسمانية
 بهذا الذي أنزله الحق على وأبرزه للعيان على بدئ وانه قطرة من ذلك
 البحر المتوج ورشحة من ذلك الموج الاهوج فانظر وتأمل أيها المولى
 لا أكمـل هذه الاسرار لانخـاص بالفـكر اذ هي التي من حضرة مـالـاخـطـر
 يعقلـ بـشـرـ ولاـ وـعـنـاـ أـذـنـ وـاعـيـةـ ولاـ أـدـرـ كـنـهاـ حـقـيقـةـ بـصـرـ

عيت من بحر بلا ساحل وساحل ليس له بحر
 وسحرة ليس لها ظلمة وليلة ليس لها فجر *
 وكوة ليس لها موضع يعرفها الجاهل والخبر
 وقبة خضراء منصوبة جارية مركزها العمر
 من خطب الحسناء في خدرها متباً لم يفله المهر *
 أعطيتها المهر وأنكعها في ليلة حتى دنى الفجر
 فالشمس قد أدرج في ضوتها القمر الساطع والزهر
 فقد رمزنا في الصفات أمراً يعجز عنه ولا يصل أحد إلا إلى ما قدر له
 منه فإن الموج والفبار بالامتزاج يزيد النار

لغزت أموراً ان تتحقق سرها فذلك علم عند ربك نافع
 غطس الغاطس ليخرج ياقوتها الاحرق صدفه الا زهر نخرج البنا
 من قعر ذلك البحر صفر اليدين مكسور الجناحين مكفوف العين
 آخرس لا ينطلق مبهوت لا يعقل فسئل بعد مارجع اليه النفس وخرج
 من سدفة الفلس فقبل لهما رأيك وما هذى الذي أصابك فقال هيات
 مانطليون وبعدأ لما ترومون والله ما ثاله أحد وتصنم معرفته روح
 ولا جسد وهو العزيز الذي لا يدرك وال موجود الذي لا يهلك ولا يعلك
 إذ حارت العقول وطاشت الالباب في تلقاء صفاتي هذا مقام الانبياء
 ومنزل الامماء وحضره البلفاء وكل واحد من الوالصلين اليه على قدر
 علمه وقوته عنده وإن كان شملهم المقام وعم فهم النام والأئمه فأنه من

يقف على هذا العلم ولا مقام لهذا الحكم يروم مالا يحصل له وذلك لما ذهل عنه وجده وكفاك أن تعلم أن لا تعلم وهذا غاية المجز قل للباحث على مالا يصل إليه والطالب فوق ما ينتفيه هل يعرف من الحق غير ما أوجده فيه وقال العارف أخوتنا على المريد التعلق وعلى الله الابجاد والتحلّق ولو فتحنا عليك باباً لوسها والتجأ بعضها إلى بعض لرأيت أمراً به ولكل شطر ويطيب لك خبره ولكن فيما ذكرناه تنبئه على ماسكتنا عنه وتركناه وصيـره الحق تعالى خزانة مبره وموضع نفوذ أمره لامر ولا ينقل خبر الا عنه وهو حجاب تجلـيه وترقيـته ثم نظر طالباً أـنـاً موضع قدمـيه أـنـاً موضع نعليـه فـانـ بـعـثـ منـ تـلـكـ الطـرـيقـةـ أـشـعـةـ فيـ الـخـلـاـ استـدـارـاتـ أـنـوارـهاـ كـاستـدـارـةـ مـرـآـةـ لـطـيـفـةـ الـكـيفـ فـارـغـةـ الـجـوـفـ مـعـلـوـمـةـ الـنـازـلـ عـنـدـ السـالـكـ وـالـدـاخـلـ فـعـلـ ذـلـكـ الـكـوـرـ وـاـنـشـاـ ذـلـكـ الدـورـ كـرـسـيـاـ لـقـدـمـيهـ وـحـضـرـةـ لـمـاـ يـصـدـرـ مـنـ الـأـمـوـرـ بـيـنـ يـدـيـهـ فـيـخـرـجـ الـأـمـرـ مـنـ مـتـحدـ الـعـيـنـ حـتـىـ إـذـ وـصـلـ إـلـىـ الـكـرـسـيـ اـنـقـسـمـ إـنـاـنـ إـذـ كـانـ الـخـاطـبـ مـنـ ذـلـكـ الـمـوـضـعـ الـاقـصـيـ الـأـسـفـلـ مـوـجـدـينـ اـنـيـنـ وـاـنـ كـانـ وـاحـدـاـ مـنـ جـهـةـ أـخـرـيـ وـعـلـىـ ذـلـكـ الـوـاحـدـ تـابـعـ الرـسـلـ وـرـاـ فـانـ الـخـاطـبـ بـجـمـيعـ الـأـشـيـاءـ هـوـ الـأـنـسـانـ لـيـسـ بـمـلـكـ وـلـاـ جـانـ اـذـ الـمـلـكـ وـالـجـانـ جـزـءـ مـنـهـ وـأـنـوـذـجـ خـرـجـ عـنـهـ فـلـهـ بـعـضـ الـخـطـابـ وـالـأـنـسـانـ كـلـيـ الـكـتـابـ التـبـهـ عـلـيـهـ بـقـولـهـ مـافـرـطـنـاـ فـيـ الـكـتـابـ مـنـ شـيـئـ ثـمـ عـمـ بـقـولـهـ إـلـىـ رـبـكـمـ مـخـسـرـونـ كـاـنـهـ عـلـىـ الـحـقـيـقـةـ الـخـمـدـيـةـ الـتـيـ هـيـ أـسـلـ الـأـشـيـاءـ وـأـولـ

الانشاء وعنده ألم الكتاب فتحن أم الكتاب الاجلى وهو الامام
الأعلى فالانسان الكتاب الجامع والليل المظلم والنهر المشرق الساطع
فمن علو رتبته وسمو منزلته انه واحد بالنظر الى معناه وانسان بالنظر
إلى حاله وتلامة بالنظر الى عامله وأربعة بالنظر الى قواعده وخمسة بالنظر
إلى مملكته وستة بالنظر الى جهاته وسبعة بالنظر الى صفاته وثمانية
بالنظر الى سجنته وتسعة بالنظر الى صراتبه وعشرة بالنظر الى احاطته
واحد عشر بالنظر الى ولاته وهو روح القدس ثم وتركنا تعيين
ما ذكره موقعا على نفسك حتى تطلع على ذلك ببصرك عنده شروق
شمسك وقد نبنا عليها في هذا الكتاب بالضمين فقد فؤادك وقو
جيادك عسى أن يفتح لك بابا من عنده عندما واظبتك على الوفاء به
والتصديق بوعيده ووعده

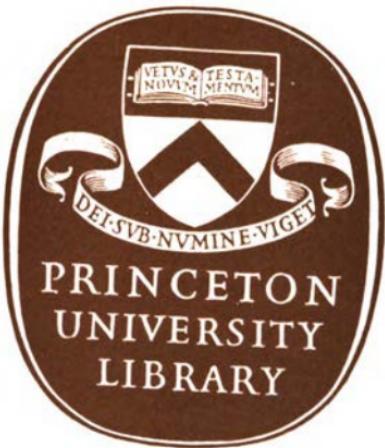
(ومن ذلك) اشارة مناقب المعارف والحكمة موقوفة على ارتفاع
الهم فقلت له ارفع الهمة (فقال) ماضى زمان رفع الهمة فقلت اللهم
يرفع بي الزمان وبغير زمان زال الزمان ارفع الهمة في الا زمان تنل
ما نبتلك عليه فالترق داماً أبداً فاتبه (ومن ذلك) مالك يضرب لك المثل
بعد المثل ولا تستفكراكم تخبط في الظالمه وتحسب انك في النور لا يغرنك
اساع ارضه كلها شوك ولا فعل لك كم مات فيها من امثالك كم
خرقت من نعال الرجال فوقعوا فلم يتقدموا وهم يتأخروا ومانوا
جوعاً وعطشاً

﴿ وَسِيَةٌ لِرَاحَةٍ مِنَ الْخَالِقِ فَارْجِعْ إِلَى الْحَقِّ فَهُوَ أَوْلَى بِكَ
أَنْ تَأْتِيهِمْ عَلَى مَا أَنْتُ عَلَيْهِ قَتْلُوكَ فَالسَّمْرُ أَوْلَى

(تبيه) تحفظ من الصاحب فهو العدو الملازم فدلله على الحق وأشغله به فإنه سيشكر لك ذلك عند الله وبعد أن سهل الله بضروره نعمه يجاز هذا الكتاب من اشارات الصوفية فان العلوم حصرة المعلمات في ثلاثة فاما علم يتعلق بحضور الدنيا وأسبابها وما يحصل فيها وأما علم يتعلق بالأخرة وأما علم يتعلق بالحق تعالى وهو علم الأذواق من الصحو والسكر والشرب والهيئة والانس والآيات والخواص والحق ومحق الحق وفناء العين والأنساق عليهم السلام هم الذين جمعوا هذه العلوم والعلماء الذين هم ورثة لهم وما عدا هذين الصنفين فاما بالبعض وأقول للناظر في هذه المبالغة قد أتيت لك فيه كثيرا من دقائق الحقائق فيما يتعلق بك وفيما يتعلق بالأسرار الالمية وقد نبهتك على الكثرين وعلم الكونيين وأجريت لك كلاما من اشارات الصوفية ونبهات حكمية ومقامات فردانية لتفهم ما قلته لك فاني أظهرت معنى من فهوى ورفعت لك السنن (واعلم) وفلك الله أن هذه الأسرار من العلوم التي يجب سترها ولا يجوز كشفها والله الموفق بمنه وكرمه ٠٠٠ تم الكتاب بحمده تعالى وعونه وصلى الله على سيدنا محمد وآلـه وصحبه أجمعين وحسينا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وتم طبعه والله الحمد في اليوم السابع من جمادى الأولى سنة

١٣٢٥ هجرية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم



2271
.4075
.1907

Princeton University Library



32101 077781837

RECAP